محددات المشاركة السياسية للشباب السوري

دراسة في الاتجاهات والمشاركة الحالية وتطلعات المستقبل

اليـــوم التالـــي
لدعم الانتقال الديمقراطي في سوريا

THE DAY AFTER
Supporting Democratic Transition In Syria

محددات المشاركة السياسية للشباب السوري
دراسة في الاتجاهات والمشاركة الحالية وتطلعات المستقبل

2023
© جميع الحقوق محفوظة لمنظمة اليوم التالي

منظمة اليوم التالي (TDA) هي منظمة سورية غير حكومية أنشئت عام 2012، تعمل على دعم الانتقال الديمقراطي في سوريا، ويتركز نطاق عملها في المجالات التالية: سيادة القانون، العدالة الانتقالية، إصلاح القطاع الأمني، تصميم النظم الانتخابية وانتخاب الجمعية التأسيسية، التصميم الدستوري، الإصلاح الاقتصادي، والسياسات الاجتماعية.

الفهرس

ملخص تنفيذي 1

- القسم الأول: الإطار المنهجي للدراسة 4

أولاً: إشكالية الدراسة وأهميتها 4

ثانياً: أهداف الدراسة وتساؤلاتها 5

ثالثاً: منهجية الدراسة 6

رابعاً: أداة جمع البيانات 6

خامساً: المجتمع الأصلي وعينة الدراسة 6

سادساً: المعالجة الإحصائية للبيانات وطريقة التحليل 7

- القسم الثاني: نتائج الدراسة الميدانية 8

أولاً: الخصائص العامة لعينة الدراسة 8

ثانياً: تراجع الاهتمام بمتابعة الأخبار السياسية في سوريا 17

ثالثاً: معرفة متوسطة ومنخفضة بالتشكيلات والمسارات السياسية في سوريا 25

رابعاً: غياب المشروعية للسلطات القائمة على الأرض السورية 31

خامساً: ضعف كبير في المشاركة السياسية لدى الشباب السوري 32

سادساً: غياب البعد التنظيمي عن العمل السياسي لدى الشباب السوري 36

سابعاً: نسب تأييد متدنية للأحزاب والهيئات السياسية 37

ثامناً: مواقع هامشية للشباب في الهيئات السياسية 38

تاسعاً: شكل الدولة في سوريا المستقبل.. تصورات معاصرة 41

عاشراً: مواقع وأدوار متقدمة للمرأة في الحياة العامة 44

حادي عشر: محددات المشاركة السياسية للشباب في سوريا المستقبل 49

استنتاجات الدراسة 52

ملاحق الدراسة 56

فريق العمل

- فريق جامعي البيانات : اليوم التالي
- مراقبة جودة البيانات: قتيبة حليمة
- منسق المشروع: أحمد مراد
- المشرف العلمي: أنور مجني
- مدير البرامج: عبد الجليل الشققي
- التصميم: أديب الحريري
- الباحث: باسل برو

ملخص تنفيذي

على مدى عقود الحكم العائلي (الأسد الأب ثم وريثه الابن)، اتسم العمل السياسي في سوريا بشقين، الأول هو ما أطلق عليه حزب البعث (الجبهة الوطنية التقدمية)، وهي هيئة تضم الأحزاب المسموح لها بالعمل السياسي، وتمتلك خطابا سياسيا متماهيا مع خطاب الحزب الحاكم، والشق الثاني، أحزاب خارج سلطة حزب البعث، وتميز التعامل معها بملاحقة جميع المنتمين لها بتياراتها كافة، إسلامية أو يسارية أو قومية، وملاحقة كل من يمتّ بصلة قربى أو معرفة بأولئك الأعضاء.

بالمقابل عمل على تدجين أية مبادرة أهلية شبابية أو عمالية أو طلابية أو نسائية أو نقابية، ليبرمجها داخل منظومته العقائدية، بعيداً عن الاجتهاد الفكري والنقاشات السياسية والمواقف المغايرة لمصلحة رأس النظام وحاشيته الأمنية، فكانت منظمة طلائع البعث التي يجبر الأطفال منذ سن السادسة على الانتساب إليها، ولاحقاً في الفئات العمرية الأكبر لاتحاد شبيبة الثورة، والاتحاد الوطني لطلبة سوريا. وينطبق القول على النقابات والاتحادات العمالية والمهنية التي أصبحت تدور في فلك حزب البعث وتسير وفق توجيهاته.

ومع بداية الحراك الثوري في سورية عام 2011 اقتصرت الأشكال التنظيمية، على تأسيس تنسيقيات محلية قوامها الأساسي من الشباب، اعتبرها البعض نواة للممارسة السياسية، كونها اشتملت على بعد تنظيمي وهيكلية وأدوار مختلفة لأعضائها. وبسبب ذلك عرف السوريون «الذين شاركوا في الحراك من الأجيال الجديدة» للمرة الأولى معنى السياسة والحياة السياسية والانتماء والتنظيم، وبالتالي المشاركة السياسية.

ومع تسارع الأحداث وتزايد منسوب العنف من قبل آلات النظام العسكرية والأمنية والميليشيات التابعة له «محليا وإقليميا»؛ تحول الحراك إلى صراع مسلح قبل أن تتدخل الأطراف الإقليمية والدولية فيما بات يطلق عليه «النزاع السوري». ومنذ تلك المرحلة، شهدت سوريا بروز العديد من التيارات السياسية لم يكتب لها الاستمرار، وتراجعت أحزاب المعارضة التقليدية إلى مراتب متأخرة في المشهد السياسي السوري، إذ بقيت تعيد إنتاج خطابها وابتعدت كثيرا عن طموحات السوريين وخاصة الجيل الجديد من الشباب.

لقد كانت الفرصة مناسبة لإعادة «البعد السياسي» إلى تفاصيل الحياة السورية في حال نجح الحراك في تحقيق مطالبه. لكن ما حدث بعد ذلك من تجاذبات محلية وإقليمية، أدخل سوريا والسوريون/ات في حالة معقدة من الإرباك وتضارب المصالح بين التيارات السياسية والعسكرية المتصارعة على الأرض السورية. وقد أتت هذه الدراسة للكشف عما أورثته الأحداث التي جرت في سوريا في الاتجاهات السياسية العامة للشباب السوري سواء سلبا أم إيجابا، ومعرفة واقعهم الحقيقي في المشاركة السياسية في الحياة السورية وتطلعاتهم المستقبلية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج عديدة نلخص أهمها في النتائج التالية:

1. وجود عدم اهتمام واضح من قبل الشباب السوري بمتابعة الأخبار السياسية المتعلقة بسوريا.

2. الذكور أكثر متابعة لأخبار سوريا السياسية من الإناث، وكلما زاد عمر الشباب ذكورا وإناثا ازدادت متابعتهم لأخبار سوريا السياسية.

3. مستوى التعليم له دور واضح في متابعة الأخبار السياسية لدى الشباب، فكلما ازداد مستوى التعليم ازدادت متابعة أخبار سوريا السياسية.

4. فئة العاملين هي الأكثر متابعة لأخبار سوريا مقارنة مع العاطلين عن العمل والطلاب،

5. تعددت الأسباب الكابحة لعدم متابعة أخبار سوريا السياسية من قبل الشباب وكان السبب الرئيسي لديهم يتمثل في عدم الاهتمام بالسياسة عموما، يليه وجود أولويات اقتصادية ومعيشية يجب تلبيتها أولا، إضافة إلى غياب الثقة لدى هؤلاء الشباب عموما بكافة التيارات والأجسام السياسية في سوريا.

6. أبرز الأسباب الدافعة لمتابعة أخبار سوريا السياسية بالنسبة للشباب المتابعين تمثلت بـ تأثير الحالة السياسية في سوريا على الحياة اليومية، يليه وجود الأهل أو الأقارب في مناطق سوريا المختلفة.

7. غلبت المعرفة المتوسطة والمتدنية، لدى الشباب السوري، في درجات المعرفة بالهيئات والتشكيلات السياسية السورية، والقوانين الدولية المتعلقة بالحالة السورية.

8. لم تحظ السلطات القائمة على الأرض السورية مجتمعة على رضى الشباب السوري وإن بدرجات متفاوتة،

9. حظيت الحكومة السورية في دمشق بأكبر نسبة معارضة بين الشباب السوري، تلتها قوات سوريا الديمقراطية، وجاء في المرتبة الثالثة حكومة الإنقاذ في إدلب تليها الحكومة السورية المؤقتة.

10. أظهرت نتائج الدراسة ضعفا كبيرا في مشاركة الشباب السياسية. فلم تتجاوز نسبة الشباب الذين كان لهم انخراط كبير بالعمل السياسي نسبة 3.6%، مقابل 64.5% كانت مشاركتهم ضعيفة.

11. تمثلت المشاركة السياسية والاهتمام بالسياسة لدى الشباب السوري بالدرجة الأولى من خلال نقاشات سياسية مع الأصدقاء، ومن ثم نقاشات سياسية مع الأقارب، يليها الخروج في المظاهرات، وكتابة تعليقات ذات طابع سياسي على مواقع التواصل الاجتماعي.

12. ضعف كبير في نسب الانتساب وكذلك التأييد للأحزاب والهيئات السياسية السورية، علما أن الأحزاب ذات التوجه الوطني السوري حظيت بأعلى درجة تأييد وانتساب بين الشباب عينة الدراسة.

13. الشباب السوري لا يتم تمثيلهم في الأحزاب والهيئات السياسية المختلفة بشكل مناسب. حسب رأي الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة، ويعود ذلك إلى سيطرة الأجسام والتكتلات السياسية التقليدية على المشهد السياسي السوري، وانشغال الشباب أنفسهم بالأمور الحياتية اليومية وتأمينها، والتخوف من المشاركة السياسية على المستوى الأمني.

14. هناك اتجاه متصاعد نحو تفضيل الشباب السوري لـ «الدولة اللامركزية» بنسبة43.7%. مقابل 38.9% من الشباب السوري يفضلون «الدولة المركزية».

15. أيد الشباب السوري وجود دستور يستند إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والقوانين والاتفاقيات الدولية كمصدر رئيسي للتشريع مع مصادر أخرى بنسبة قاربت 40%. في حين أن 36.7% أيدوا دستورا معتمدا على الفقه الإسلامي كأحد مصادر التشريع الرئيسية، إضافة إلى مصادر تشريع أخرى، و19% فضلوا دستورا يعتمد الفقه الإسلامي مصدرا وحيدا للتشريع.

16. النظام البرلماني هو المفضل بالدرجة الأولى لـ 37% من الشباب، ثم النظام المختلط «الرئاسي والبرلماني» 32%، ثم الحكم الرئاسي 30.5%.

17. أظهرت نتائج الدراسة تأييد الشباب السوري عموما لحقوق المرأة السورية في المشاركة في الحياة السياسية والعامة، حيث بلغت نسبة الشباب المؤيدين بدرجة كبيرة لهذه الحقوق 64.2%، و25.6% أيدوها بدرجة متوسطة، في حين أن المعارضين لذلك لم تتجاوز نسبتهم 10.2%.

18. حاز حق المرأة في التصويت على أعلى نسبة تأييد من قبل الشباب السوري بلغت 91.2%، ومن ثم حق المرأة في الترشح للإدارات المحلية والبرلمان بنسبة 80.7%.

19. الخوف من الأجهزة الأمنية وضبابية المشهد السياسي وعدم توفر معلومات كافية حول القضايا السياسية المطروحة، وافتقار الشباب السوري للخبرة السياسية، كوابح أساسية تقف أمام مشاركة الشباب السياسية في سورية المستقبل برأي كثير من الشباب عينة الدراسة.

20. فصل الأجهزة الأمنية وأدوارها عن المؤسسات والتيارات السياسية أهم الشروط المقترحة من الشباب السوري كمقدمة لممارسة العمل السياسي في سوريا المستقبل، إضافة إلى نشر ثقافة العمل السياسي في المناهج الدراسة، وضرورة وجود قوانين مرنة تؤطر العمل السياسي الشبابي.

القسم الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولًا: إشكالية الدراسة وأهميتها

انطلق الحراك الشعبي في سوريا عام 2011 متمثلا باحتجاجات تطالب بالإصلاح بداية، ثم بإسقاط النظام نتيجة للعنف المستخدم من قبل الأجهزة الأمنية والعسكرية بحق المتظاهرين. وقد شارك العديد من مكونات المجتمع السوري في تلك الحركات منطلقين من شعارات الحرية والكرامة وتحقيق العدالة الاجتماعية.

لم تكن تلك الاحتجاجات نتيجة مباشرة لعمل الأحزاب السياسية المعارضة، أو لتيارات سياسية شبابية مثلا. لكنها كانت بالتأكيد نتيجة تراكم عقود طويلة من حكم البعث والعائلة؛ الذي كرّس غياب الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وتجريم العمل السياسي إلا ذلك المرضيّ عنه.

إحكام النظام السياسي ذو الحزب الواحد على الحياة العامة في سوريا، أسس لانتماء سياسي واحد لحزب النظام السياسي، إذ كان جميع السوريين ينتمون لحزب البعث قسرا في المدارس أو الجامعات عبر منظمات شكلت ذراعاً لحزب البعث، كطلائع البعث وشبيبة الثورة والاتحاد الوطني لطلبة سوريا. وهو ما ساهم في إبعاد الشارع السوري وخصوصا الشباب منهم عن الاهتمام بالقضايا السياسية وتشكيل ثقافة سياسية حقيقية.

وأصدر النظام السوري عام 2011 المرسوم التشريعي رقم 100 المتضمن قانون الأحزاب. المرسوم حرم فئة الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين 18-25 من تأسيس أحزاب أو المشاركة في الجمعية التأسيسية، اذ اشترطت الفقرة ب من المادة 8 أن يكون العضو المؤسس قد أتم الخامسة والعشرين من العمر بتاريخ تقديم طلب التأسيس.

وقد اقتصرت الأشكال التنظيمية، بداية الحراك الثوري، على تأسيس تنسيقيات محلية قوامها الأساسي من الشباب، اعتبرها البعض نواة للممارسة السياسية، كونها اشتملت على بعد تنظيمي وهيكلية وأدوار مختلفة لأعضائها.

وبسبب التنسيقيات، عرف السوريون «الذين شاركوا في الحراك من الأجيال الجديدة» للمرة الأولى معنى السياسة والحياة السياسية والانتماء والتنظيم، وبالتالي المشاركة السياسية أو على الأقل ظهرت لديهم اهتمامات سياسية حقيقة لم تكن موجودة من قبل.

ومع تسارع الأحداث وتزايد منسوب العنف من قبل آلات النظام العسكرية والأمنية والميليشيات التابعة له "محليا وإقليميا"؛ تحول الحراك إلى صراع مسلح قبل أن تتدخل الأطراف الإقليمية والدولية فيما بات يطلق عليه "النزاع السوري".

لقد كانت الفرصة مناسبة لإعادة «البعد السياسي» إلى تفاصيل الحياة السورية في حال نجح الحراك في تحقيق مطالبه. لكن ما حدث بعد ذلك من تجاذبات محلية وإقليمية، أدخل سوريا في حالة معقدة من الإرباك وتضارب المصالح بين التيارات السياسية والعسكرية المتصارعة على الأرض السورية.

وحتى اليوم، لم تشهد سوريا «في الجانب المعارض» هياكل سياسية لها وزنها السياسي لدى السوريين بحيث نستطيع التعويل على إجماع حول برنامجها وخطابها، وتستطيع استقطاب الشباب تحديدا ضمن كوادرها وتساهم باستثمارهم بشكل أمثل، وهو خلل فاقم من الإشكالات التي لا يزال يعاني منها السوريون عموما في بحثهم عن سبل للحل السياسي وتحقيق دولة ديمقراطية.

ولا يمكن إغفال هجرة نسبة كبيرة من السوريين، ومن فئة الشباب على وجه التحديد لأسباب أمنية بالمقام الأول إلى دول الجوار أو الدول الأوروبية، وانخراطهم في المجتمعات المضيفة. حالة اللجوء والانشغال بالهموم الاقتصادية والاجتماعية والقانونية خلقت حالة من ضعف الاهتمام بالشأن السياسي، خاصة لدى شريحة الشباب الأصغر سنا، والذين وصلوا إلى بلدان اللجوء في مرحلة الطفولة.

من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في محاولتها للكشف عما أورثته الأحداث السابقة في الاتجاهات السياسية العامة للشباب السوري سواء سلبا أم إيجابا، ومعرفة واقعهم الحقيقي في المشاركة السياسية في الحياة السورية وتطلعاتهم المستقبلية.

ثانياً- أهداف الدراسة وتساؤلاتها

وبناء على ما سبق ذكره، فإن هذه الدراسة تهدف إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. موقف الشباب السوري من المشهد السياسي السوري الحالي
2. تطلعات الشباب لأنماط وشكل الحياة السياسية في سوريا المستقبل
3. واقع المشاركة السياسية الحالية للشباب السوري
4. محددات المشاركة السياسية للشباب في سوريا المستقبل

ثالثاً- منهجية الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية والتي تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي (والذي يهدف كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن الظاهرة وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية تؤدي إلى تعرف العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة. يضاف إلى أنه يعتمد لتنفيذه على مختلف طرق جمع البيانات، ومراحله تتلخص بمرحلتين أساسيتين الأولى يطلق عليها مرحلة الاستطلاع والثانية مرحلة الوصف الموضوعي)

وسوف يتم استخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة عبر استخدام الاستبانة في إطار المنهج الوصفي التحليلي للإحاطة بموضوع الدراسة من مختلف جوانبه. وطريقة المسح الاجتماعي بالعينة: هي واحدة من الطرائق الأساسية المستخدمة في البحوث الوصفية- التحليلية، وتعد من الطرائق الأكثر ملائمة للبحث في الواقع الاجتماعي وخصائصه. ومن خلال هذه الطريقة نتمكن من دراسة محددات المشاركة السياسية للشباب في المرحلة الراهنة وتطلعاتهم المستقبلية، إضافة إلى إمكانية تعميم النتائج التي نحصل عليها من خلالها.

رابعاً- أداة جمع البيانات

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات لهذا البحث. وبعد تحديد الجوانب الأساسية للدراسة، والمؤشرات الدالة على كل جانب من جوانبها، وفي ضوء أهداف هذه الدراسة وتساؤلاتها الأساسية، تم صياغة الاستبانة، والتي تكونت من 65 سؤال رئيسي وفرعي موزعة على ستة أقسام ومتضمنة أيضا ثلاثة مقاييس أساسية تقيس مدى معرفة الشباب السوري بالواقع السياسي، ومدى مشاركتهم الفعلية في الحياة السياسية السورية، واتجاههم نحو بعض القضايا المتعلقة بتمثيل النساء في المشهد السياسي المستقبلي.

خامساً- المجتمع الأصلي وعينة الدراسة

في هذه الدراسة ونتيجة لعدم وجود إحصاءات دقيقة لأعداد السوريين في بعض الأماكن وبالتالي صعوبة تحديد العدد الإجمالي للشباب فيها، تم سحب العينة بناءً على قانون سيمبسون، الذي يحدد الحد الأدنى لحجم العينة البالغ 384 عنصرًا. بعد تقسيم مناطق الدراسة إلى 7 مناطق أساسية ، (مناطق الحكومة السورية المؤقتة، مناطق قوات سوريا الديمقراطية شمال شرق سورية «قسد» ، مناطق الحكومة السورية، مناطق حكومة الإنقاذ في إدلب وريفها، دول الجوار العربي، تركيا، أوروبا)[1] بحيث يتم جمع عينة ممثلة من مجتمع الدراسة في كل منطقة من المناطق المدرجة، وبذلك يكون الحجم الإجمالي لعينة الدراسة 2688 فرد كحد أدنى، عبر فريق من الباحثين الميدانيين عددهم 50 جامع وجامعة بيانات، ولتوخي الدقة قدر المستطاع، تم زيادة العدد الكلي لعينة الدراسة ليصل إلى 3000

[1]- تجدر الإشارة إلى أنه تم الاعتماد على التسميات التي تطلقها السلطات القائمة على الأرض على نفسها.

فردا، وأثناء جمع البيانات تمت مراعاة بعض المتغيرات المستقلة الأساسية، بحيث يمثل كل منها بشكل يتناسب مع وجودها في المجتمع الأصلي (الجنس، مستوى التعليم، الحالة المهنية، الحالة الاجتماعية، والعمر). وقد شملت مناطق تنفيذ الدراسة: (مناطق الحكومة السورية المؤقتة، مناطق قوات سوريا الديمقراطية شمال شرق سورية «قسد»، مناطق الحكومة السورية، مناطق حكومة الإنقاذ في إدلب وريفها، دول الجوار العربي، تركيا، أوروبا)[2]

سادساً- المعالجة الإحصائية للبيانات وطريقة التحليل

وبعد استكمال عملية جمع البيانات وتفريغها. تمت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج «الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية «SPSS». وإجراء التحليل الأولي للبيانات المستخرجة، وتم أيضا اللجوء إلى عدد من معاملات الارتباط والمعالجات الإحصائية، حسب ما تتطلبه البيانات واتجاه التحليل.. وبعدها تمت عملية التحليل السوسيولوجي للمشاركة السياسية والعوامل المؤثرة بها بناء على علاقات الارتباط المستخرجة من بيانات الدراسة، واستنادا إلى القراءة الاجتماعية والثقافية والسياسية للعلاقة بين متغيرات الدراسة.

[2]- تجدر الإشارة إلى أنه تم الاعتماد على التسميات التي تطلقها السلطات القائمة على الأرض على نفسها.

القسم الثاني: نتائج الدراسة الميدانية

أولاً- الخصائص العامة لعينة الدراسة

فيما يأتي الخصائص العامة لعينة الدراسة الميدانية، وهي:

1. توزع أفراد العينة حسب الجنس

تمت مراعاة متغير الجنس ومحاولة تمثيله بشكل متماثل بين الذكور والإناث على اعتبار أن هذا المتغير من المتغيرات الأساسية التي سيتم بناء عليها تحليل نتائج الدراسة، وقد توزعت عينة الدراسة حسب هذا المتغير بنسبة 50.6% للإناث و49.4% للذكور، وفق ما هو موضح في الشكل الآتي:

توزع العينة حسب متغير الجنس

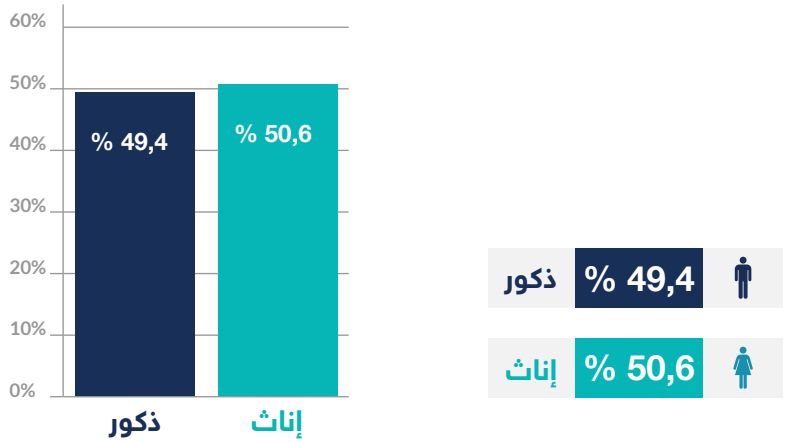

شكل رقم (1) يوضح توزع عين الدراسة حسب متغير الجنس

2. توزع أفراد العينة حسب العمر

تم تقسيم عينة الدراسة من حيث العمر إلى ثلاث فئات عمرية، الأولى من 18 وحتى 23 وكانت نسبتها 27.6%، والثانية من 24 وحتى 29 ونسبتها 36%، أما الفئة الثالثة فقد امتدت من عمر 30 وحتى 35 سنة وجاءت بنسبة 36.4% كما هو موضح بالشكل التالي:

الشرائح العمرية لعينة الدراسة

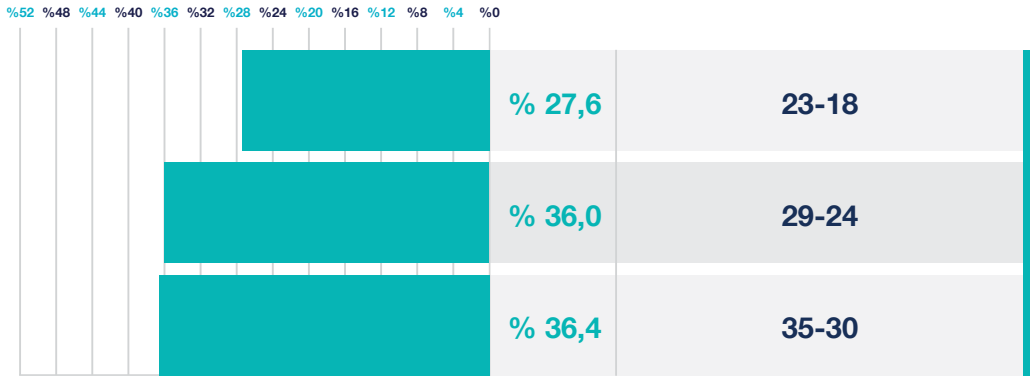

شكل رقم (2) يوضح توزع عين الدراسة حسب متغير الشريحة العمرية

3. توزع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

أما بالنسبة للحالة الاجتماعية فقد توزعت النسبة الأكبر بين العزاب والمتزوجين بنسب (51.6%، 41.9%) على التوالي. كما هو مبين بالشكل التالي:

الحالة الاجتماعية للعينة

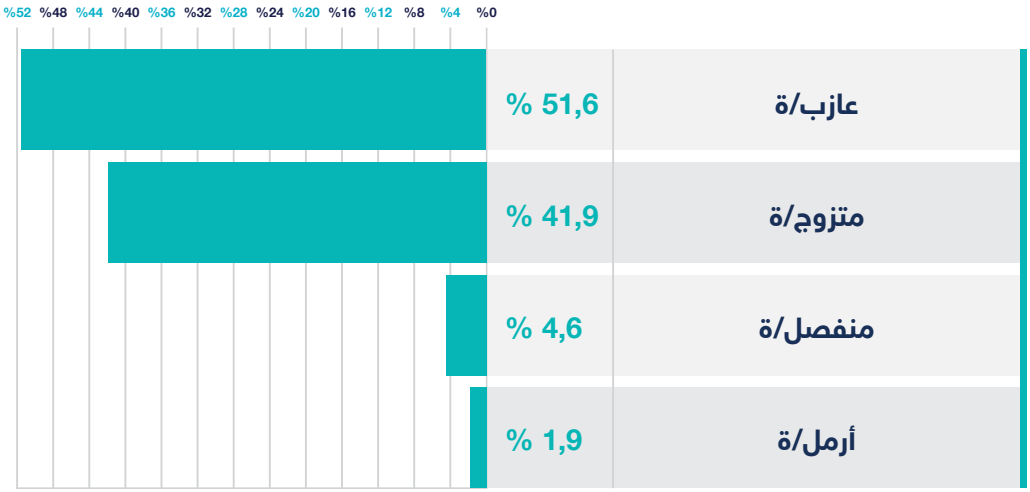

شكل رقم (3) يوضح توزع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

4. توزع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

جاءت النسبة الأكبر من أفراد العينة في فئة التعليم الجامعي بنسبة وصلت إلى 46.8%، تلتها فئة التعليم الثانوي بنسبة 31.1% والشكل التالي يوضح هذه النسب بالتفصيل:

المستوى التعليمي لعينة الدراسة

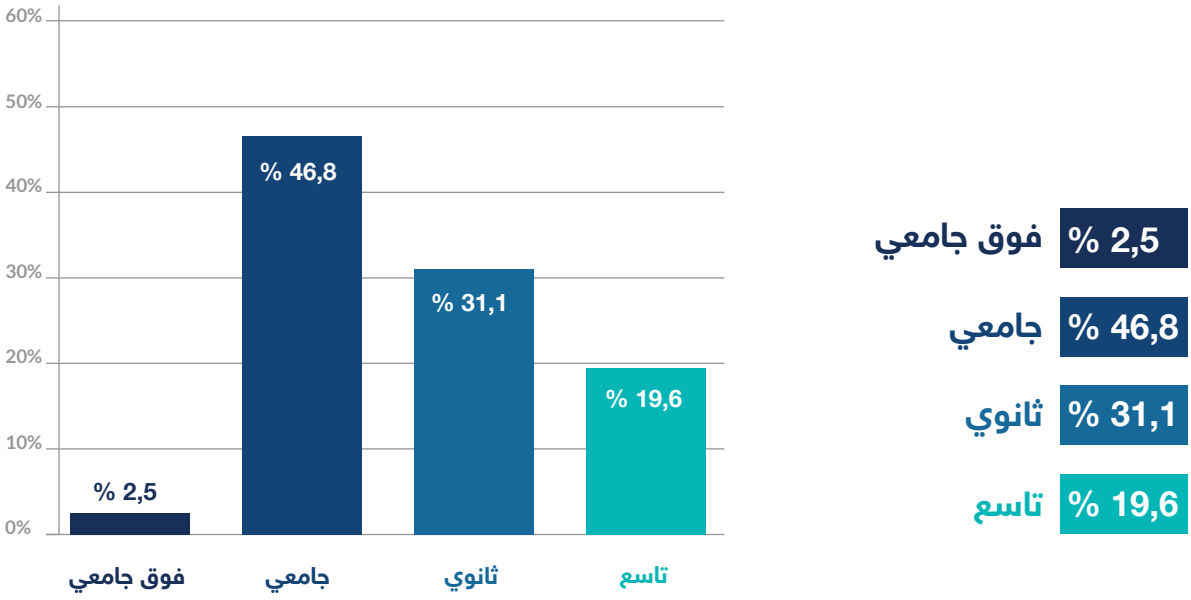

شكل رقم (4) يوضح توزع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

5. توزع أفراد العينة حسب مكان الإقامة السابق في سوريا

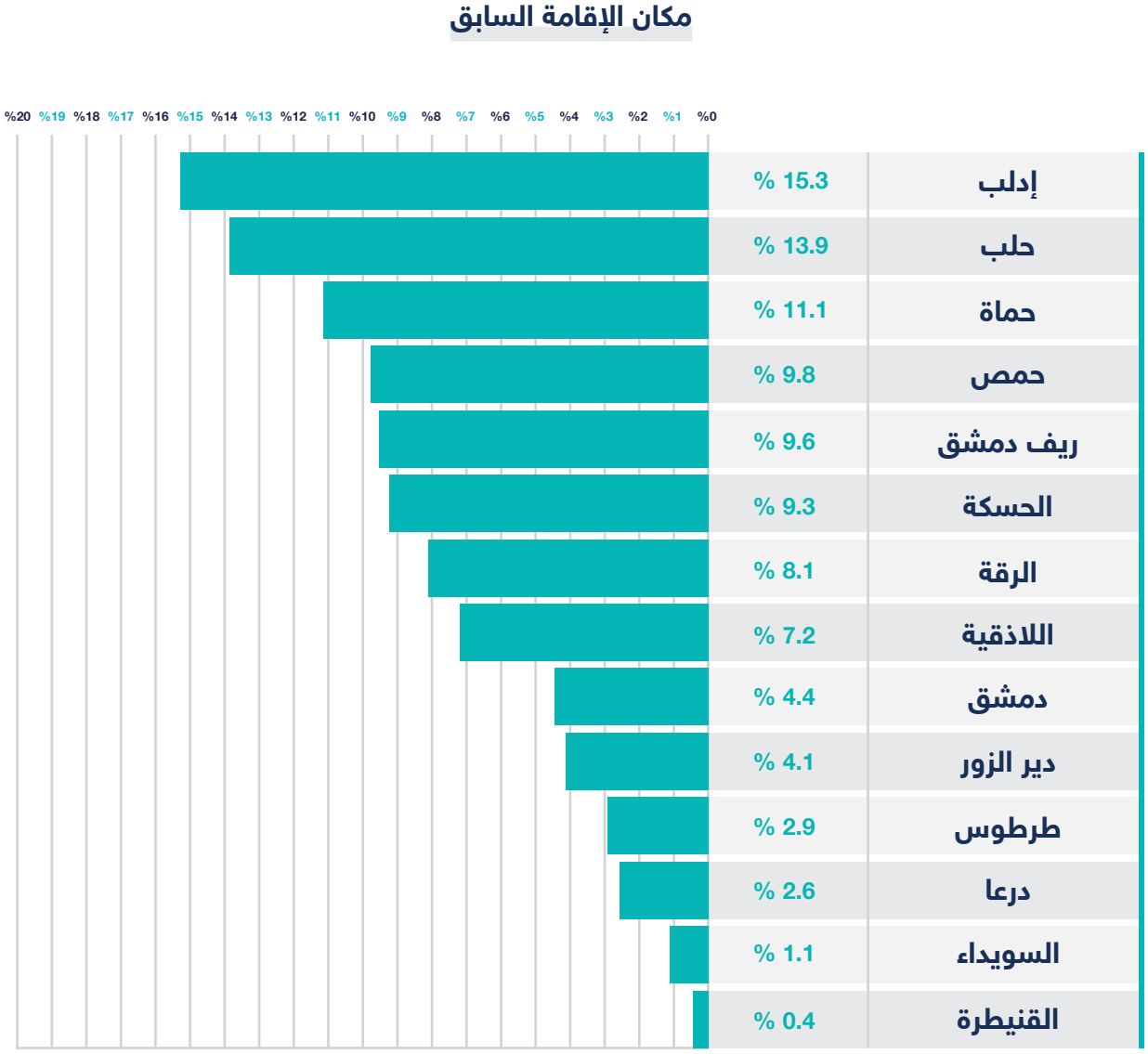

شكل رقم (5) يوضح توزع عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة السابق

6. مكان الإقامة الحالي

غطت عينة الدراسة أماكن تواجد السوريين والسوريات الأساسية داخل وخارج سوريا، وقد تم تقسيمها إلى سبعة مناطق، وجاءت النسبة الأكبر في مناطق الحكومة السورية، وذلك عائد بشكل أساسي كون العدد الأكبر من السوريين متواجد في هذه المنطقة وبالتالي كان لا بد من زيادة العينة في هذه المنطقة حتى تمثل الشباب السوري بشكل أفضل في هذا المكان. والشكل التالي يوضح توزع أفراد العينة حسب مكان الإقامة الحالي بالتفصيل:

شكل رقم (6) يوضح توزع عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة الحالي

أما بخصوص توزع أفراد العينة حسب دول الجوار العربي فكانت كما هو موضح بالشكل التالي

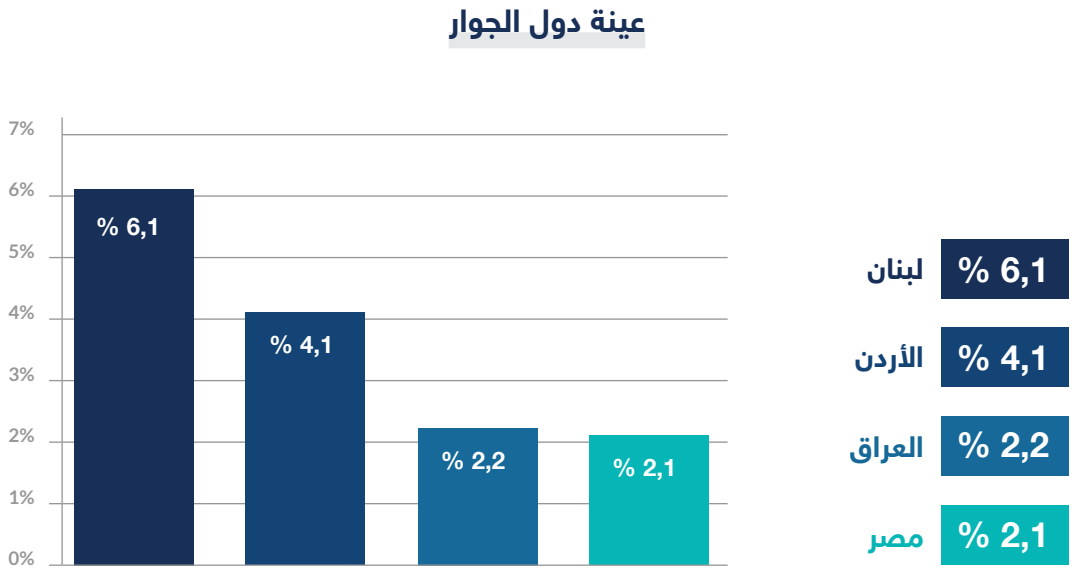

شكل رقم (7) يوضح توزع عينة دول الجوار العربي

7. توزع أفراد العينة حسب الحالة المهنية

جاءت النسبة الأكبر من أفراد العينة في فئة العاملين والعاملات بنسبة وصلت إلى 45.6%، أما نسبة العاطلين عن العمل فكانت 28.2%. والنسبة المتبقية كانت من نصيب الطلبة. والشكل التالي يوضح هذه النسب.

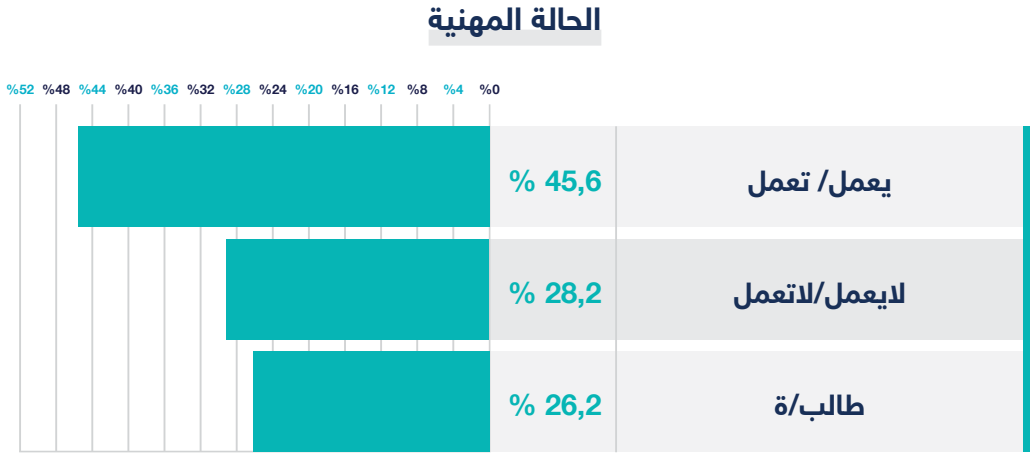

شكل رقم (8) يوضح الحالة المهنية لعينة الدراسة

8. توزع أفراد العينة حسب حصولهم على جنسية ثانية

بحكم تواجد السوريين لفترات طويلة خارج سوريا فقد حصل جزء منهم على جنسية البلد المضيف، وقد كانت نسبة من حصلوا على جنسية ثانية 7.1% مقابل 92.9% لم يحصلوا على ذلك.

الجنسية الثانية للعينة

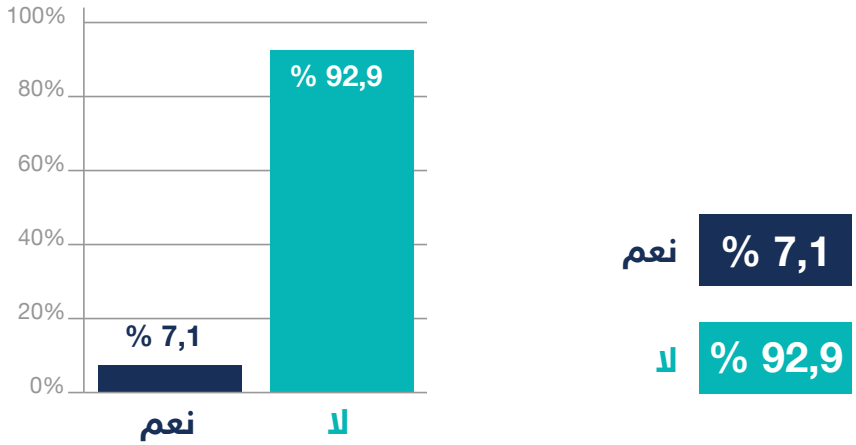

شكل رقم (9) يوضح وجود جنسية ثانية لعينة الدراسة

9. توزع أفراد العينة حسب مستوى المعيشة

أما بخصوص الوضع المعيشي فقد جاءت النسبة الأكبر من أفراد العينة ضمن فئة المستوى المعيشي المتوسط بنسبة بلغت 53.7%. والنسبة التالية كانت في فئة المنخفض بنسبة 26.9%، تليها فئة المستوى المعيشي المرتفع بنسبة لم تتجاوز 10%. والشكل التالي يوضح هذه النسب بالتفصيل.

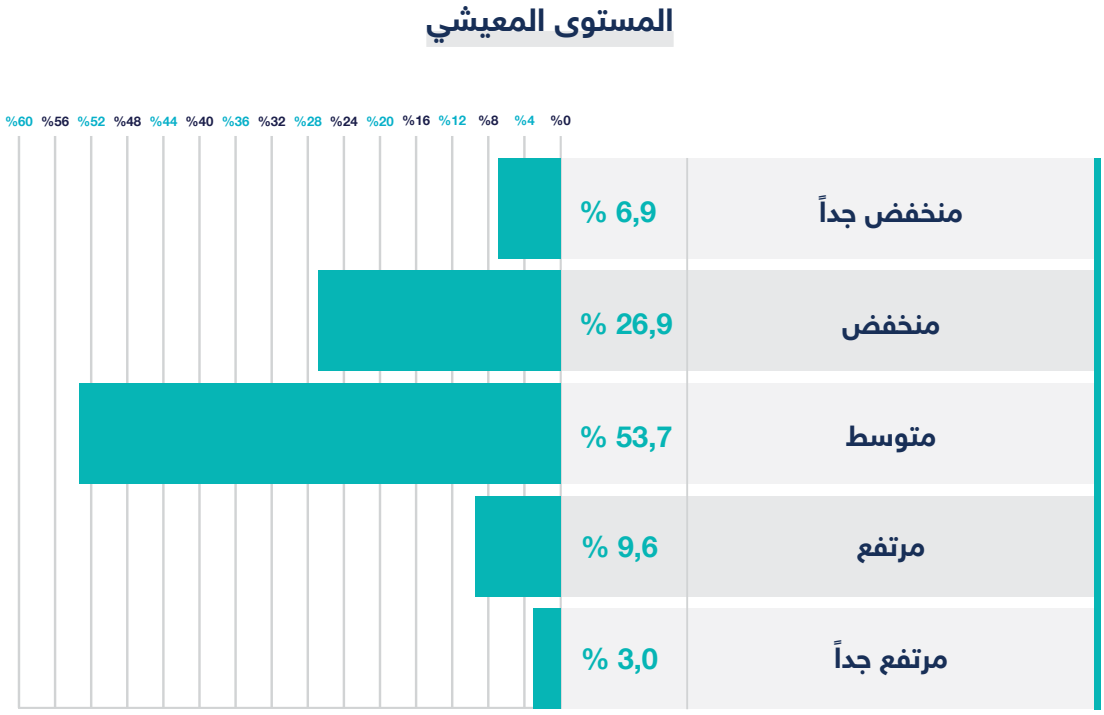

شكل رقم (10) يوضح المستوى المعيشي لعينة الدراسة

ثانياً- تراجع الاهتمام بمتابعة الأخبار السياسية في سوريا

بيّنت نتائج الدراسة الميدانية عدم اهتمام واضح من قبل عينة الدراسة بمتابعة الأخبار السياسية المتعلقة بسوريا. ورغم أن نسبة 26% من العينة لا تتابع الأخبار السياسية، فإنه في المقابل هناك متابعة دائمة 19.5%، ومتابعة يمكن وصفها بالمتوسطة وهي عند الدرجة أحيانا، وهي نسبة عالية 54.5%. وهذا يعطينا فهما لتنامي أو تناقص درجة الاهتمام لدى الشباب، وهي بتصورنا مرتبطة بمستجدات الوضع السياسي في سوريا. إذ أن استقرار الوضع السياسي على حاله المربك والشائك حتى الآن، وعدم وجود تغييرات ملموسة نحو حلول سياسية، قد أدى إلى غياب المسببات الدافعة نحو الاهتمام بالأخبار السياسية؛ التي تعني في النهاية «بالنسبة للشباب السوري» أطروحات جديدة تغير الواقع السياسي المستعصي في البلاد.

متابعة الأخبار السياسية

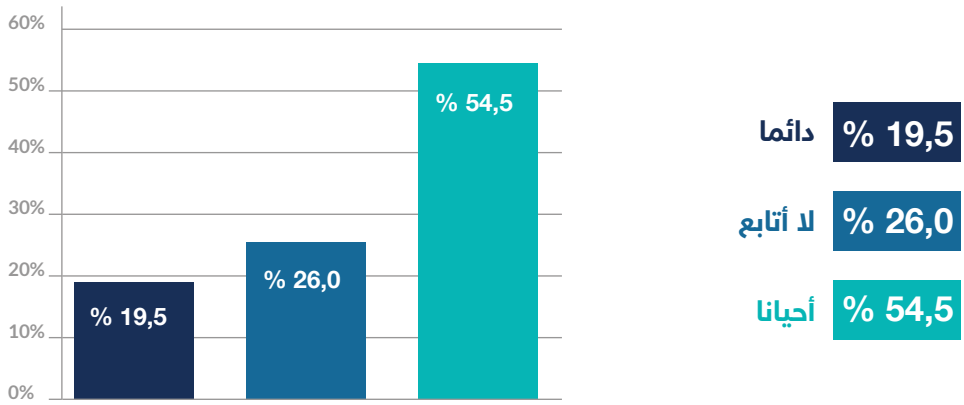

شكل رقم (11) يبين متابعة العينة للأخبار السياسية السورية

وبالعلاقة مع متغير الجنس، تبين أن الذكور أكثر متابعة لأخبار سوريا السياسية من الإناث، (الذكور 27.6%، الإناث 11.5%)، وهو ما يتفق عموما مع درجات الاهتمام بالشأن السياسي في سوريا، والتي عادة ما يكون اهتمام الذكور فيها أعلى من الإناث. ورغم ذلك، فقد تقاربت نسبة المتابعة عند الدرجة أحيانا لدى الجنسين، وهو مؤشر يمكن من خلاله تفسير «خيبة أمل» الشباب من الجنسين في تغير الحال السياسي في سوريا، مع بقاء رغبة بحدوثه، وهو ربما ما يفسر وجود متابعة متقطعة لدى الشباب من عينة الدراسة.

متابعة الأخبار السياسية ومتغير الجنس

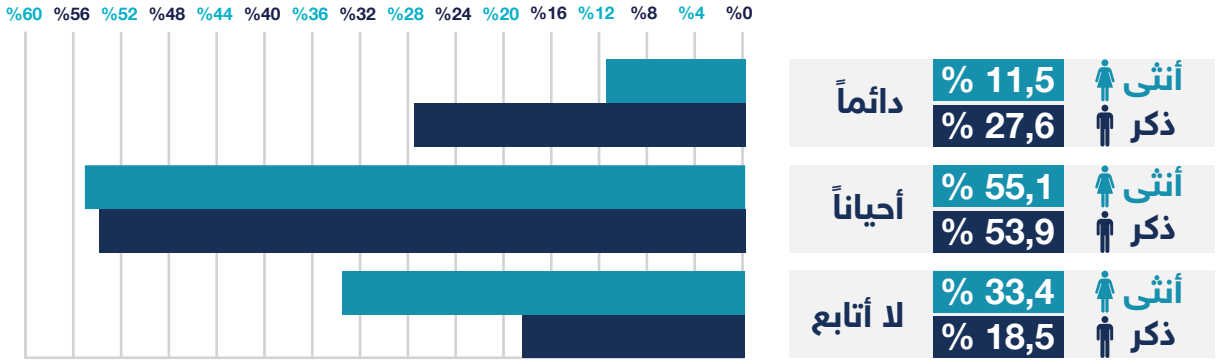

شكل رقم (12) يبين متابعة الجنسين للأخبار السياسية السورية

أما من حيث متغير العمر فقد تبين أنه كلما زاد عمر الشباب ازدادت متابعتهم لأخبار سوريا السياسية. مع التنويه إلى أن نسب المتابعة بشكل دائم هي منخفضة لدى الفئات العمرية عموما. وتركزت في نسب المتابعة أحيانا بشكل متقارب لدى جميع الفئات العمرية. وكانت النسبة الأكثر متابعة لدى الفئة العمرية (30-35) وبلغت 28.7%.

وقد يعود السبب في ذلك، إلى معايشة الفئات العمرية الأكبر للحال السياسية التي مرت بها سوريا خلال العقد الماضي منذ بداية الثورة حتى اليوم، وهو ما جعل الارتباط بالحياة السياسية أقوى لدى الفئات العمرية التي شهدت الأحداث وعايشتها. وهو يشير أيضا إلى هشاشة العلاقة بين الجيل الجديد وبين المنصات السياسية (إعلام، مؤسسات مجتمع مدني وغيرها) داخل وخارج سوريا، التي يجب عليها استهداف شرائح الشباب كافة عن طريق برامج وورش ذات صلة.

متابعة الأخبار السياسية وفق الفئة العمرية

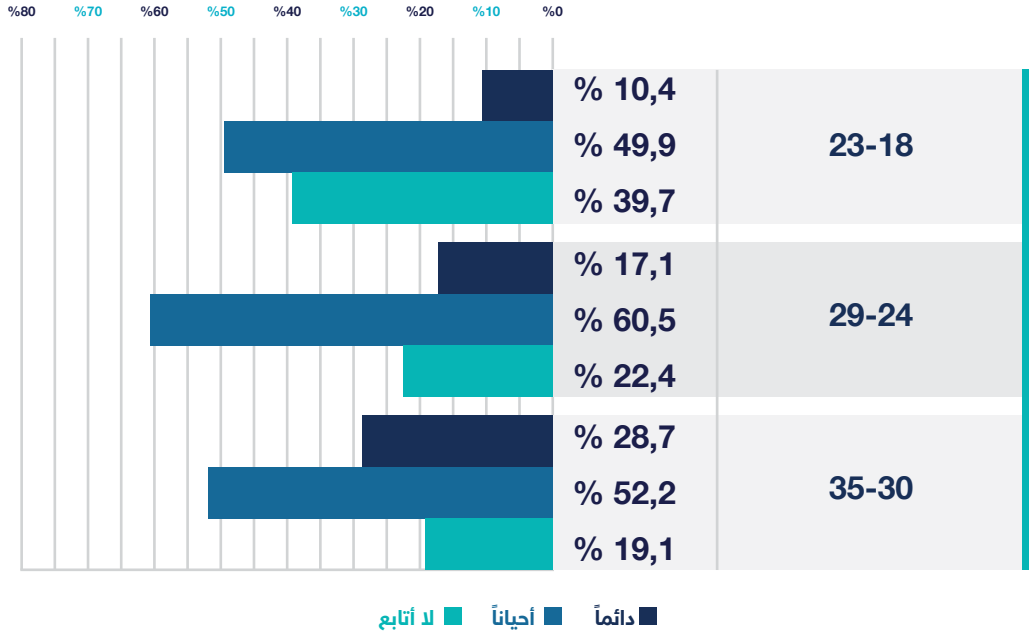

شكل رقم (13) يبين متابعة الأخبار السياسية حسب العمر

وكان لمتغير المستوى التعليمي مؤشرا واضحا في متابعة الأخبار السياسي لدى الشباب، إذ كلما ازداد مستوى التعليم ازدادت متابعة أخبار سوريا السياسية. وقد وصلت أعلى نسبة متابعة لمستوى التعليم فوق الجامعي 47.3%، في حين كانت نسبة المتابعين لدى المستوى تعليمي «تاسع فما دون» 11.4%.

المتابعة والمستوى التعليمي

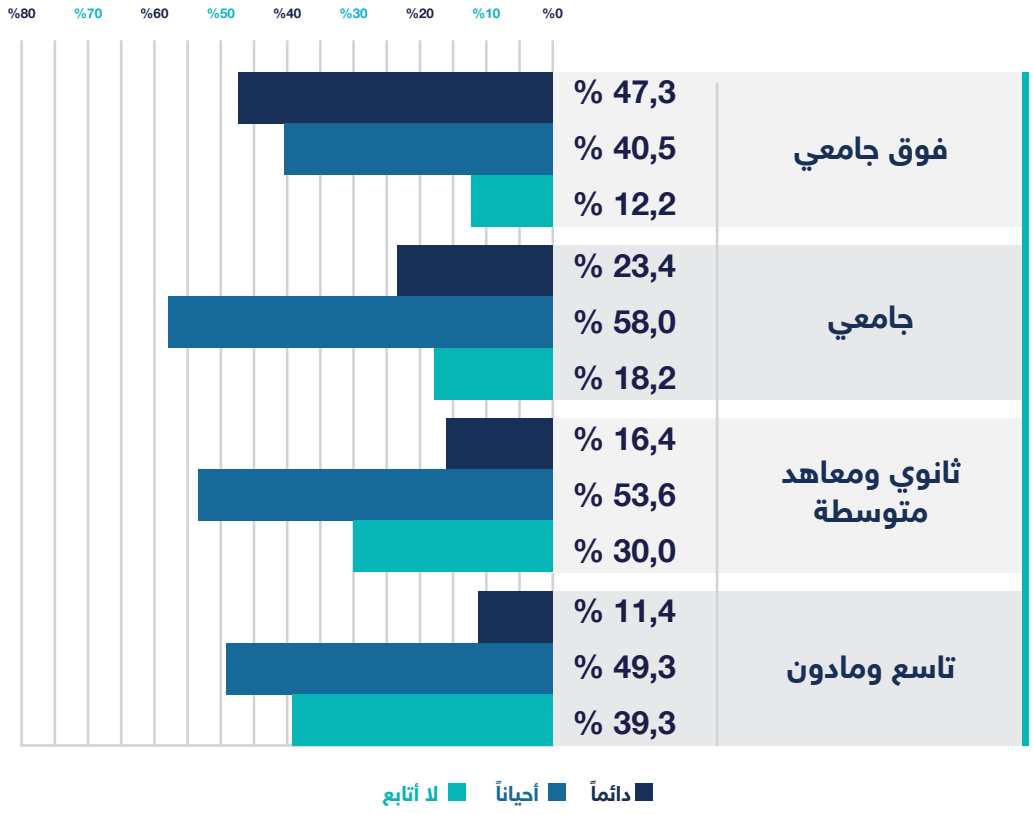

شكل رقم (14) يبين متابعة الأخبار السياسية حسب المستوى التعليمي

أما حسب متغير الحالة المهنية، فقد تبين أن فئة العاملين هي الأكثر متابعة 25.9%. مع التنويه أن النسب الإحصائية العليا تركزت عند الدرجة أحيانا لدى الفئات الثلاث. ويمكن تفسير متابعة العاملين بسبب الاحتكاك بالمجتمع وشرائحه المختلفة، مقارنة بالشباب العاطلين عن العمل أو الطلاب، الذين يتراجع لديهم الاهتمام بالمتابعة على حساب أهداف أخرى منها تأمين العمل والدراسة.

المتابعة والحالة المهنية

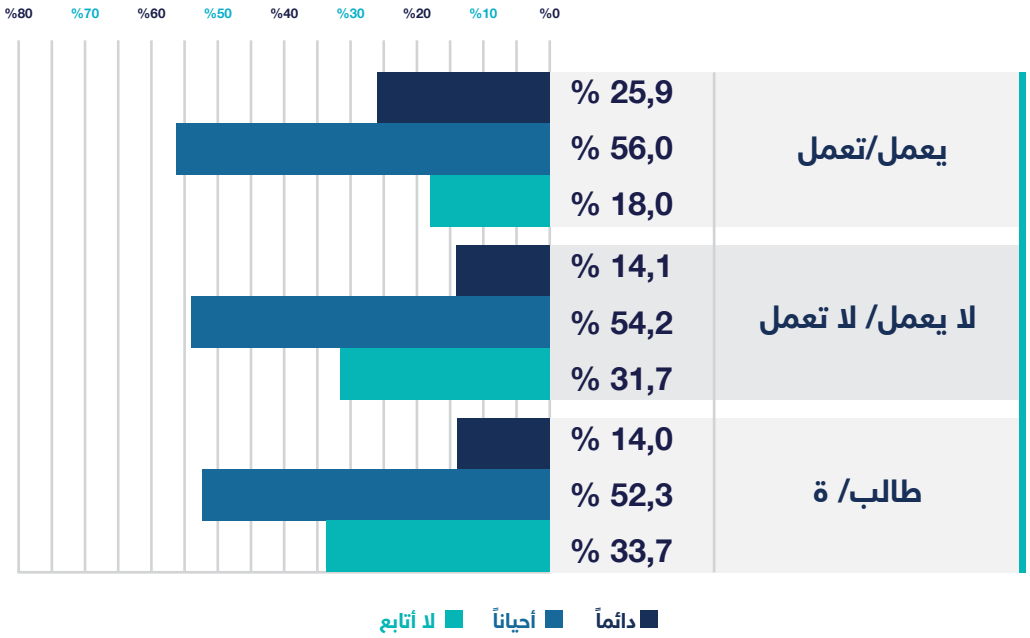

شكل رقم (15) يبين متابعة الأخبار السياسية حسب المستوى التعليمي

وبالعلاقة مع مكان الإقامة الحالي، فقد كانت النسب الأعلى هي للمتابعة بدرجة أحيانا. أما أدنى نسبة للمتابعة بشكل دائم فكانت للشباب في مناطق الحكومة السورية ودول أوروبا (13.9%، 15.8%). ويبدو أن تعقيدات الحياة الفردية اليومية قد أسهمت في الابتعاد عن الأخبار السياسية، سواء في ظل انشغال الشباب بتأمين مسببات الحياة المعيشية في مناطق الحكومة في دمشق، أو الانخراط في العمل أو التكيف في المجتمعات الجديدة «أوروبا».

المتابعة ومكان الإقامة الحالي

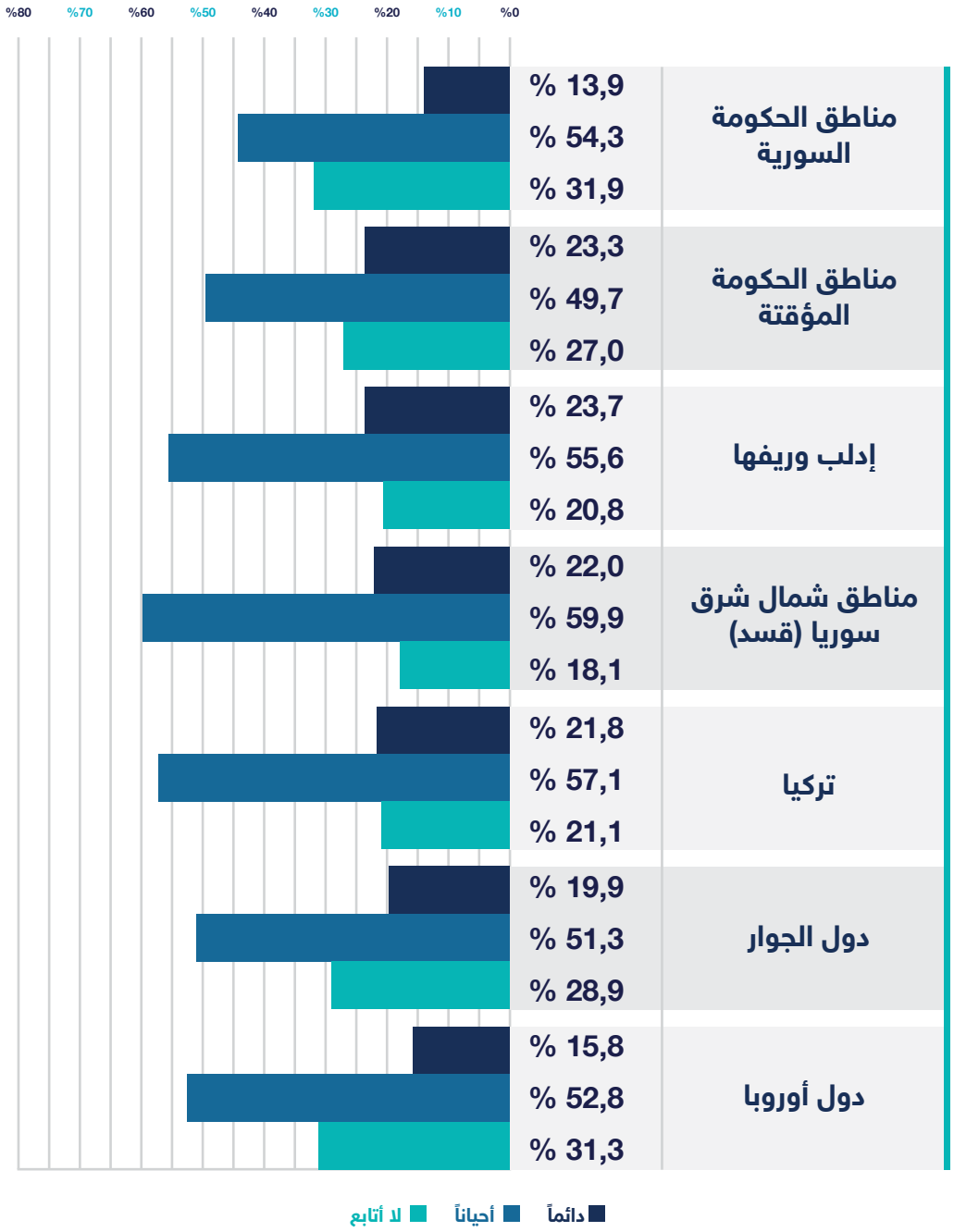

شكل رقم (16) يبين متابعة الأخبار السياسية حسب المستوى التعليمي

أ- كوابح متابعة الشباب السوري لأخبار سوريا السياسية

تعددت الأسباب الكابحة لعدم متابعة أخبار سوريا السياسية لدى عينة الشباب ممن لا يتابعون، ونسبتهم (26%)، الشكل رقم (17). وكان السبب الرئيسي لديهم يتمثل في عدم الاهتمام بالسياسة عموما، يليه وجود أولويات اقتصادية ومعيشية يجب تلبيتها أولا، أما السبب الثالث من حيث الأهمية فتمثل بغياب الثقة عموما بكافة التيارات والأجسام السياسية في سوريا. إضافة إلى أسباب أخرى.

كوابح متابعة الأخبار

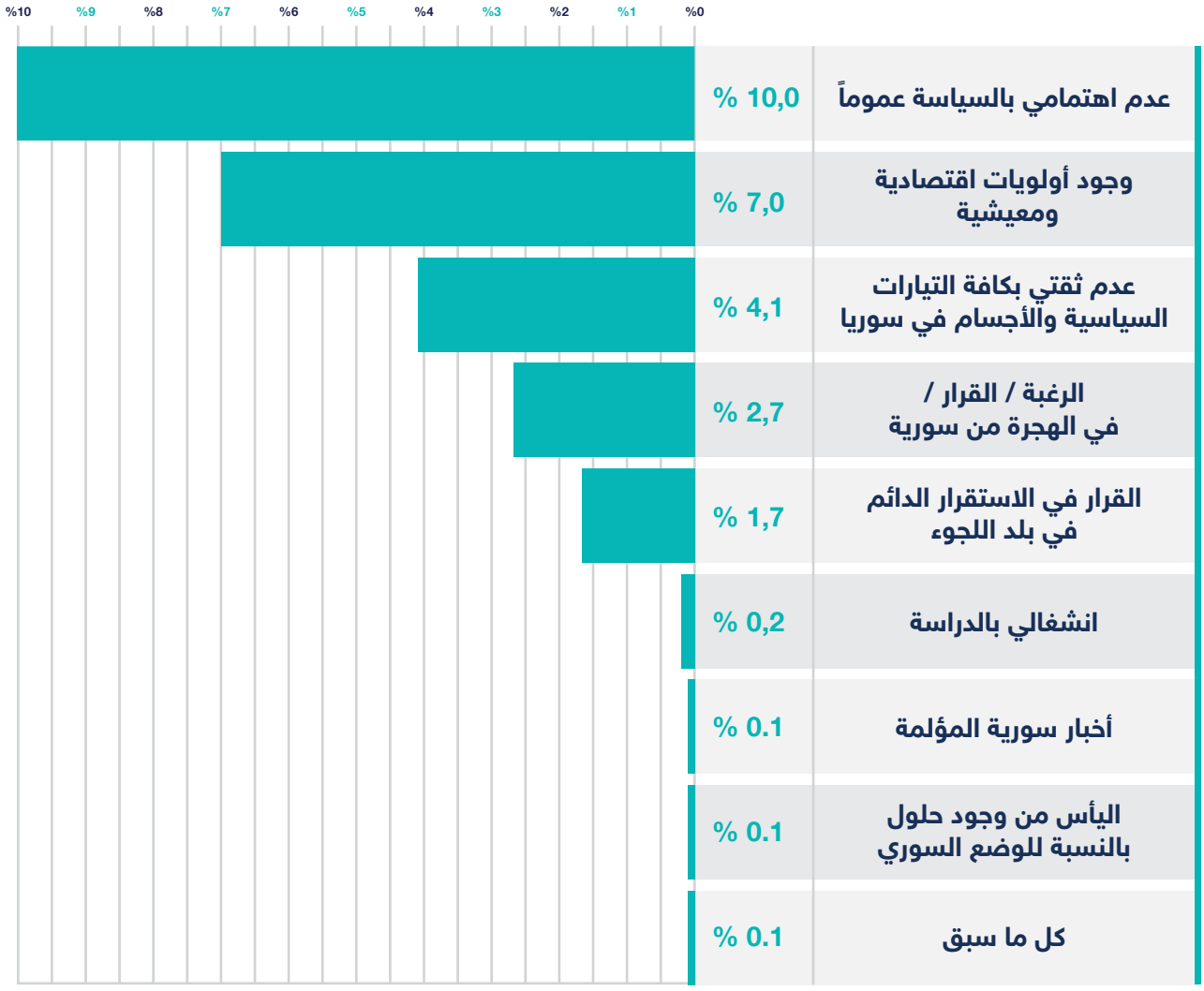

شكل رقم (17) يبين كوابح متابعة العينة للأخبار السياسية السورية

ويبدو أن عدم وجود تقدم في الوضع السياسي السوري، قد أرخى بظلاله على اهتمام الشباب السوري به، فتقدمت أولويات لديهم/ن في الاهتمام أبرزها المشكلات الاقتصادية والعمل على حلول المشكلات الشخصية والرغبة بالإنجاز الشخصي.

ب- تراجع الاهتمام بالعمل السياسي

أما الشباب الذين يتابعون الأخبار السياسية بشكل دائم أو متقطع، فقد كانت هناك أيضا العديد من الأسباب الدافعة لمتابعتهم. وكانت أبرز الأسباب، كما في الشكل (18)، هي «تأثير الحالة السياسية في سوريا على حياتهم اليومية»، «وجود الأهل أو الأقارب في مناطق سوريا المختلفة». ويبدو أن السببين المذكورين يشيران إلى متابعة الأخبار لأسباب غير سياسية بقدر ما هو عائد لشؤون شخصية لأفراد العينة. أما من يتابع رغبة بالمشاركة في الحياة السياسية السورية في المستقبل، فقد كانت نسبة منخفضة 5.7%، وهو ما يعد تراجعا في بعض المكاسب في الحالة السياسية السورية بعد الثورة، وهو اهتمام الشباب بالسياسة والرغبة بالعمل السياسي. وهذا له تفسيراته المفهومة المتعلقة بضبابية الحياة السياسية في سوريا وطول أمد الثبات على الوضع الراهن دون تغيير، وهو «على الأرجح» ما أدى إلى عودة الشباب للانكفاء عن الحياة السياسية.

دوافع متابعة الأخبار

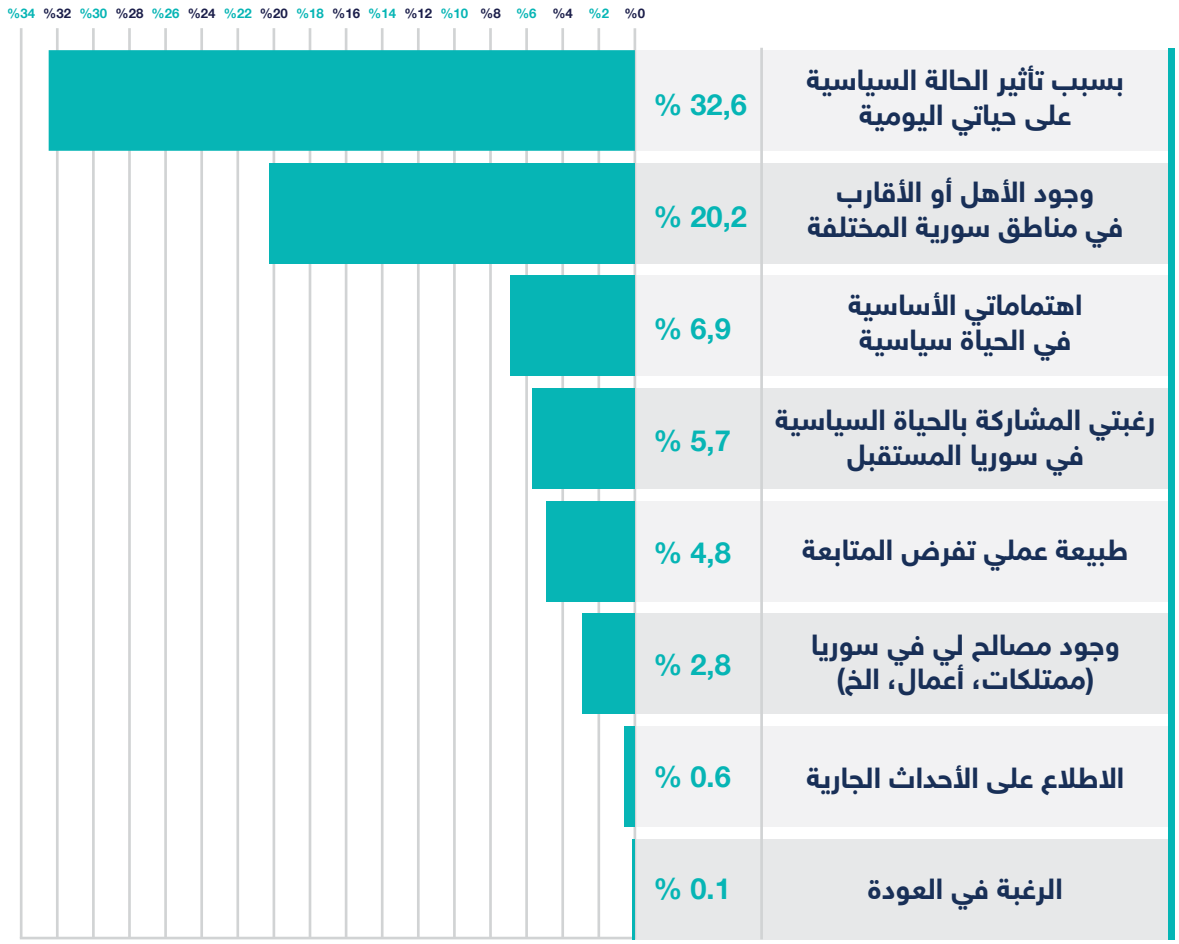

شكل رقم (18) يبين دوافع متابعة العينة للأخبار السياسية السورية

ثالثا- معرفة متوسطة ومنخفضة بالتشكيلات والمسارات السياسية في سوريا

بعد أكثر من عقد على الحراك الشعبي في سوريا 2011، وحتى وقتنا الحالي، تشكلت العديد من الهيئات والأجسام السياسية وصدرت العديد من القرارات والقوانين الدولية التي كان لها تأثير واضح في الحياة السورية السياسية.

تم تصميم مقياس لدرجة «المعرفة السياسية» لدى الشباب «عينة الدراسة»، وقد قمنا بتجميع هذه المكونات والأحداث بمقياس واحد تضمن 16 عشر مكونا، نقيس من خلاله درجة معرفة الشباب السوري بالتشكيلات والأجسام السياسية والقوانين الدولية المتعلقة بالحالة السورية منذ أكثر من عشر سنوات.

من خلال عملية «توزين» إحصائية، قمنا بإعطاء درجات رقمية لكل «مكوّن»/ جسم سياسي أو قانون دولي (16 جسم سياسي وقانون دولي)، وتم استخراج ثلاث «درجات» من المعارف السياسية، هي كبيرة ومتوسطة ومتدنية. وهذه المكوّنات هي: قانون قيصر، المجالس المحلية، الحكومة السورية المؤقتة، الدولة الإسلامية في العراق والشام، قوات سوريا الديمقراطية، هيئة المفاوضات التابعة للمعارضة السورية، منصة موسكو، منصة القاهرة، هيئة التنسيق الوطني لقوى التغيير الديمقراطي، هيئة المصالحة الوطنية، مفاوضات سوتشي، اللجنة الدستورية، مفاوضات جنيف، الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة، حكومة الإنقاذ في إدلب.

ويجب التنويه إلى أن درجات «المعرفة» هنا تشير إلى المعرفة بالهيئات السياسية أو القوانين الدولية المرتبطة بالثورة السورية، وليس المقصود المعرفة العامة بالحياة السياسية السورية أو تاريخ سوريا السياسي.

وقد كانت نتائج المقياس في الشكل (19) كالآتي:

مقياس درجة المعرفة السياسية

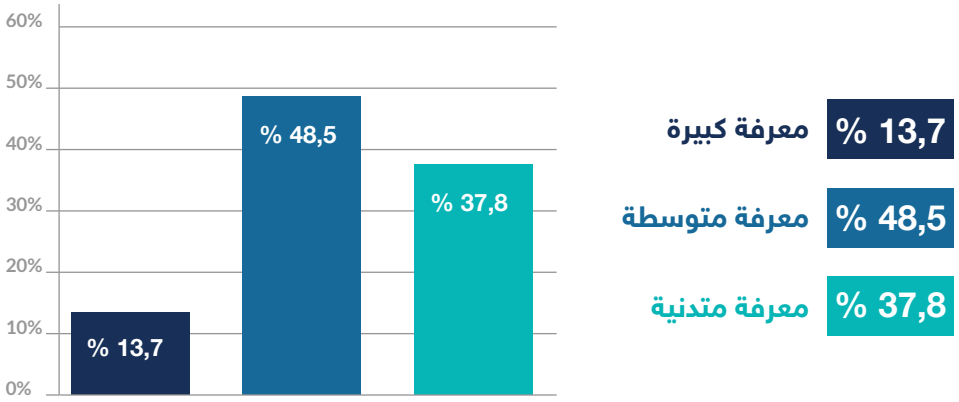

شكل رقم (19) يبين درجة معرفة الشباب بالحياة السياسية السورية

غلبت المعرفة المتوسطة والمتدنية، لدى عينة الدراسة، في درجات المعارف بالهيئات والتشكيلات السياسية السورية، والقوانين الدولية المتعلقة بالحالة السورية. ورغم أن بعض هذه التشكيلات والمنصات والمفاوضات قد انتهى مفعولها في الوقت الحالي، أو لم تعد ناشطة كما كانت وقت تأسيسها؛ إلا أن تدني المعرفة بها يشير إلى هوة واضحة بين الشباب والحياة السياسية السورية بشكلها التنظيمي، وهو ما يجب العمل عليه بالعلاقة مع الهيئات السياسية والمدنية العاملة في هذا الشأن.

بتفصيل حول أكثر المكوّنات التي حازت أعلى نسب من المعرفة، فقد كانت:

1. قانون قيصر بنسبة 26.2%
2. المجالس المحلية بنسبة 19.4%
3. الدولة الإسلامية في العراق والشام بنسبة 18.6%
4. قوات سوريا الديمقراطية بنسبة 16.7%
5. الحكومة السورية المؤقتة بنسبة 16.4%

أما أقل خمسة مكوّنات لم يسمع بها الشباب السوري أو لديه معرفة ضعيفة حولها فكانت:

1. منصة موسكو بنسبة 80.4%
2. منصة القاهرة بنسبة 79.3%
3. هيئة التنسيق الوطني لقوى التغيير الديمقراطي بنسبة 77%
4. هيئة المصالحة الوطنية بنسبة 72.5%
5. سوتشي بنسبة 64.4%

وبالعلاقة مع متغيرات الدراسة المستقلة، فلم تكن هناك فروق إحصائية ذات دلالة، وهو ما يعني انسحاب تدني المعرفة على الشباب كافة في عينة الدراسة، وانحسار تلك المعرفة بالدرجة المتوسطة لدى الجميع. وكأمثلة على ذلك نورد ما يأتي:

حسب متغير الجنس، لم تكن هناك فروقات ذات دلالة بين الذكور والإناث. الشكل (20).

درجات المعرفة والجنس

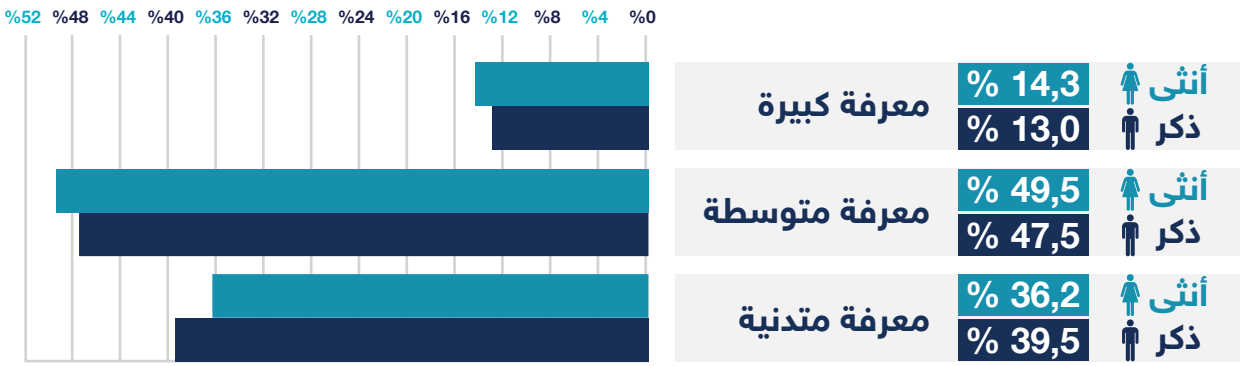

شكل رقم (20) يبين درجات المعرفة السياسية والجنس

وينطبق الأمر على العلاقة مع متغير الفئة العمرية. الشكل (21).

درجات المعرفة والفئة العمرية

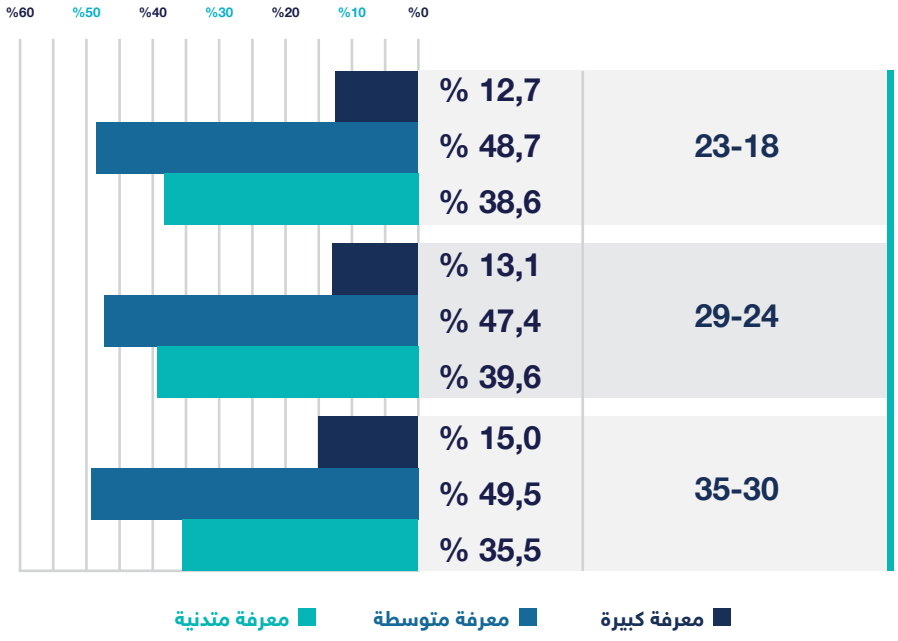

شكل رقم (21) يبين درجات المعرفة السياسية والعمر

ويسري الأمر أيضا على العلاقة مع المستوى التعليمي. الشكل (22).

درجات المعرفة والمستوى التعليمي

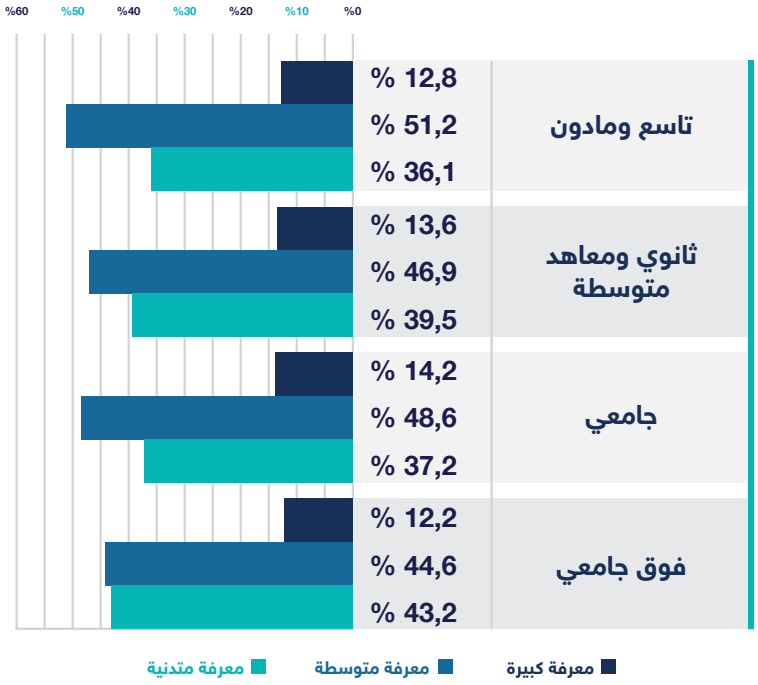

شكل رقم (22) يبين درجات المعرفة السياسية والمستوى التعليمي

وتنطبق النتائج كذلك على العلاقة مع متغير الحالة المهنية. الشكل (23).

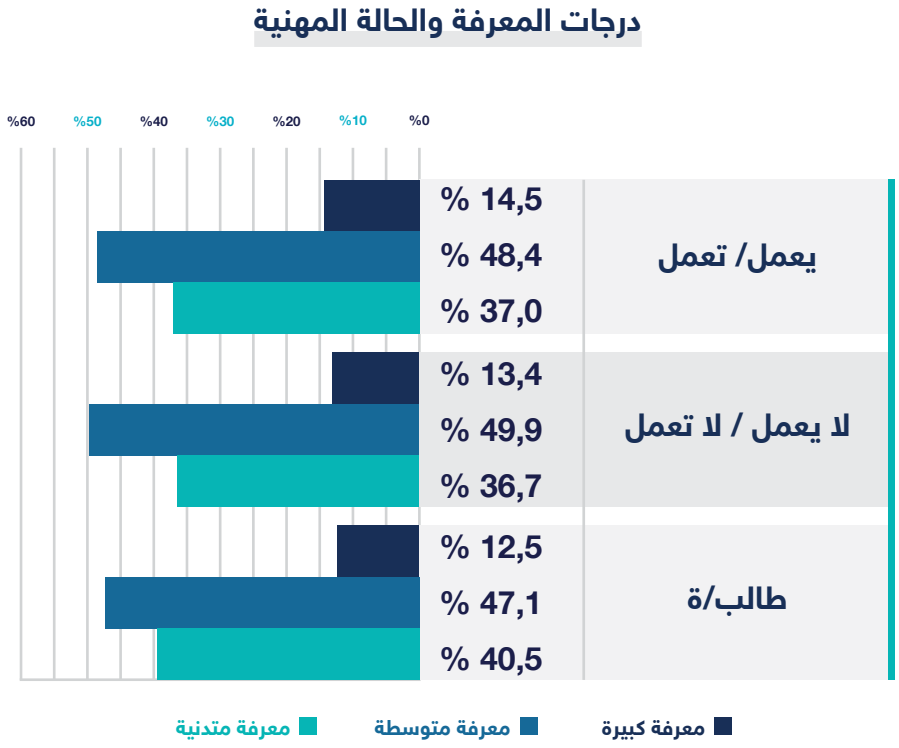

شكل رقم (23) يبين درجات المعرفة السياسية والمستوى التعليمي

وبالعلاقة مع مكان الإقامة الحالي، فلم تكن هناك فروق واضحة ذات دلالة، رغم التباينات الموجودة في المجتمعات الحاضنة لعينة الدراسة في أقل تقدير، باستثناء ارتفاع طفيف لدى الشباب المتواجدين في دول أوروبا. الشكل (24).

درجة المعرفة ومكان الإقامة الحالي

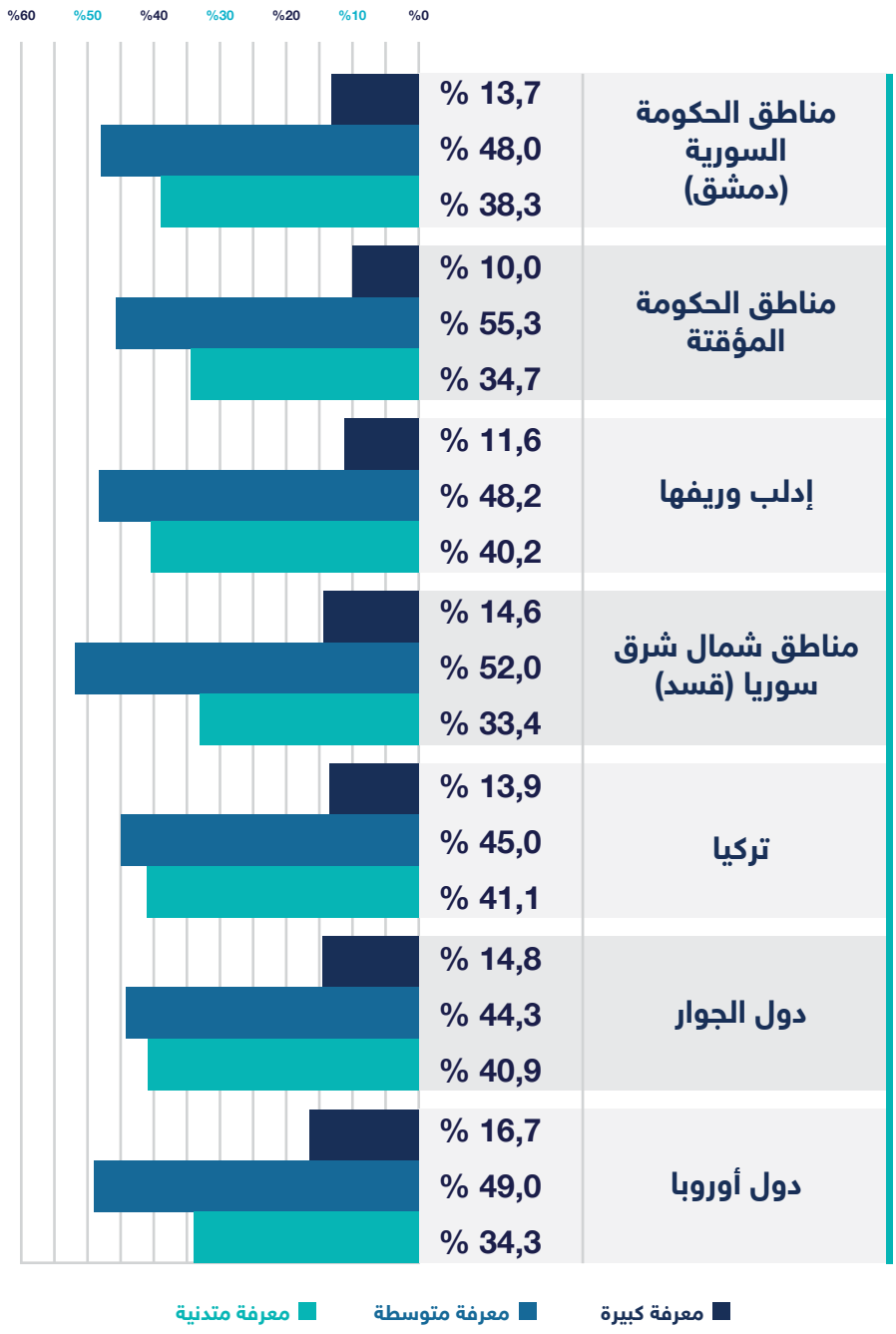

شكل رقم (24) يبين درجات المعرفة السياسية ومكان الإقامة الحالي

رابعا- غياب المشروعية للسلطات القائمة على الأرض السورية

لم تحظ السلطات القائمة على الأرض السورية مجتمعة على رضا الشباب السوري وإن بدرجات متفاوتة، وهذا يأتي منسجما مع النتائج السابقة التي دلت بشكل كبير على عدم متابعة الشباب السوري لأخبار سوريا السياسية. وقد كان من أهم العوامل الكابحة بعد عدم الاهتمام بالسياسة من قبل الشباب ووجود أولويات معيشية لديهم، وغياب الثقة عموما بكافة التيارات والأجسام السياسية في سورية.

وقد حظيت الحكومة السورية في دمشق بأكبر نسبة معارضة بين الشباب السوري كما يوضح الشكل (25)، وذلك بنسبة 70.8%، تلتها قوات سوريا الديمقراطية بنسبة 68.6%، وجاء في المرتبة الثالثة حكومة الإنقاذ في إدلب بنسبة 63.1%، أما الحكومة المؤقتة فقد حظيت بأقل نسبة معارضة من قبل الشباب السوري وبنسبة وصلت إلى 58.8%

تدل هذه الأرقام على فقدان شرعية السلطات القائمة في مناطق سوريا من قبل الشباب السوري، بسبب انفصالها عن واقع الشباب ومتطلباتهم وعدم تقديمها بدائل موضوعية للسلطات السابقة، في المناطق التي خرجت عن سيطرة حكومة دمشق. فقد دخلت «سلطات الأمر الواقع» في سياسة الإقصاء والفساد والتمييز، وأعادت إنتاج سياسات حكومة دمشق كما عهد بها قبل الثورة وبعدها.

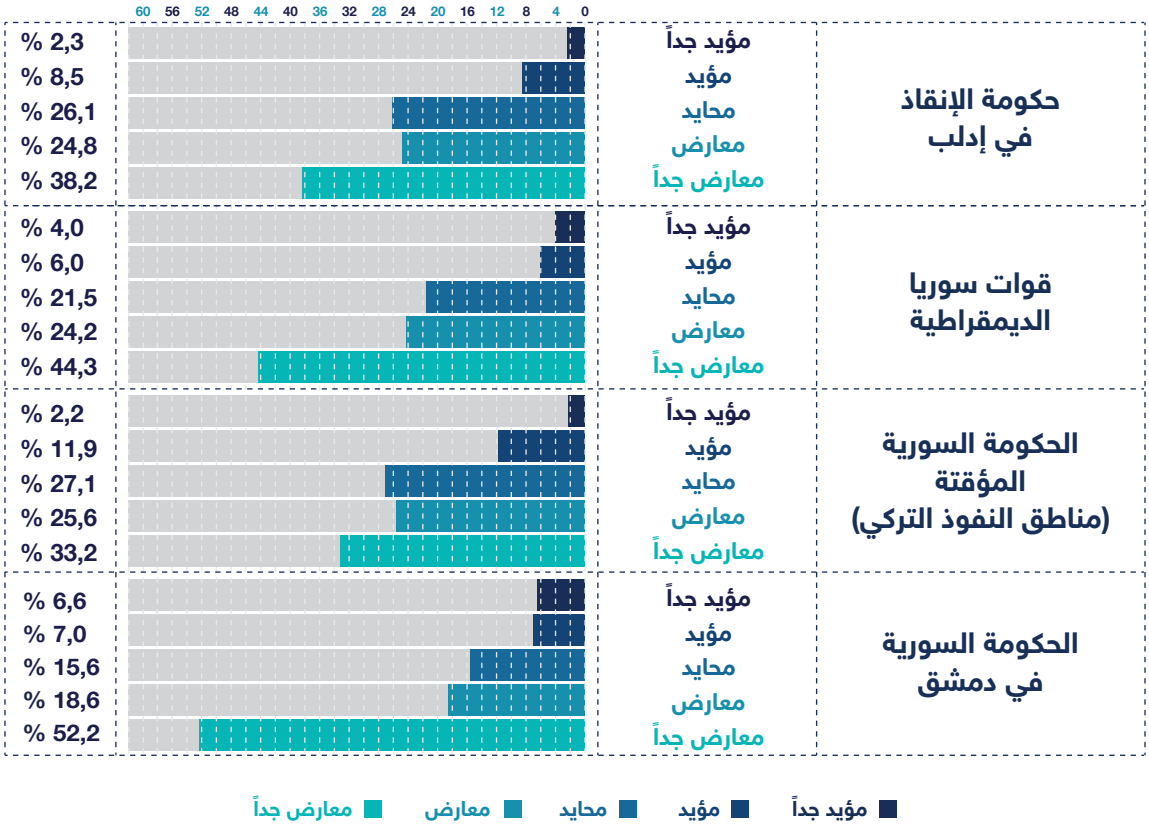

شكل رقم (25) يبين مواقف العينة من السلطات القائمة في سوريا

وبالعلاقة مع مكان الإقامة الحالي، فقد أكدت النتائج الميدانية استياء الشباب من سلطات الأمر الواقع، في المناطق كافة. إذ لم تكتسب تلك السلطات تأييدا واضحا لدى من يعيشون تحت سيطرتها أو خارجها.

خامسا- ضعف كبير في المشاركة السياسية لدى الشباب السوري

تم تصميم مقياس لدرجة «المشاركة السياسية» لدى الشباب «عينة الدراسة»، وتم طرح مجموعة من النشاطات التي تهتم بالشأن العام، هي: (الانتخابات «رئاسة، مجالس محلية، مجلس شعب/ اتحادات، نقابات وغيرها»، مسيرات، مظاهرات، حملة توزيع منشورات، نقاشات سياسية مع الأقارب، نقاشات سياسية مع الأصدقاء، ندوات ومؤتمرات سياسية، حملات انتخابية لمرشحين، حملات مناصرة ذات طابع سياسي، التوقيع على رسائل سياسية موجهة لدول أو هيئات سياسية دولية أو محلية، منشورات ذات طبيعة سياسية على مواقع التواصل الاجتماعي، تعليقات ذات طابع سياسي على مواقع التواصل الاجتماعي).

من خلال عملية "توزين" إحصائية، قمنا بإعطاء درجات رقمية لكل شكل من أشكال المشاركة السياسية، وتم استخراج ثلاث "درجات" من المشاركة السياسية، هي كبيرة ومتوسطة ومتدنية. وهذه الأشكال هي: الانتخابات "رئاسة، مجالس محلية، مجلس شعب/ اتحادات، نقابات وغيرها"، مسيرات، مظاهرات، حملة توزيع منشورات، نقاشات سياسية مع الأقارب، نقاشات سياسية مع الأصدقاء، ندوات ومؤتمرات سياسية، حملات انتخابية لمرشحين، حملات مناصرة ذات طابع سياسي، التوقيع على رسائل سياسية موجهة لدول أو هيئات سياسية دولية أو محلية، منشورات ذات طبيعة سياسية على مواقع التواصل الاجتماعي، تعليقات ذات طابع سياسي على مواقع التواصل الاجتماعي

ويجب التنويه إلى أن درجات "المشاركة" هنا تشير إلى انخراط الشباب في الشأن العام حتى قبل تنفيذ الدراسة.

وقد كانت نتائج المقياس وفق الشكل (26) كالآتي:

مقياس المشاركة السياسية

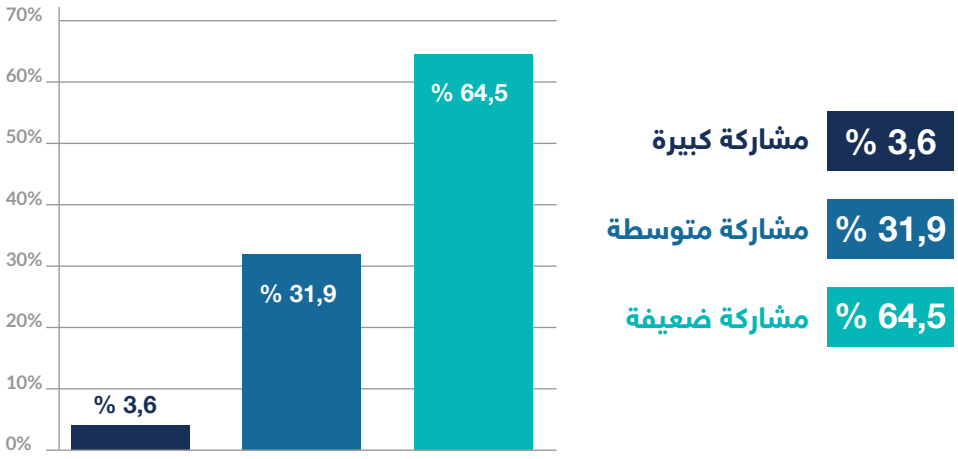

شكل رقم (26) يبين نتائج مقياس المشاركة السياسية للشباب

أظهرت النتائج ضعفا كبيرا في مشاركة الشباب السياسية «عينة الدراسة». وربما تبدو النتيجة مفاجئة نوعا ما، لكننا نستطيع تفهم ضعف المشاركة في سوريا، حيث كان هناك إحجام من قبل المجتمع على الخوض في العمل السياسي، إلا ضمن حدود المرضي عنه من قبل السلطة السياسية وفي ظل مناخ قمعي. وعندما قامت الثورة، كانت الفرصة مواتية للشباب في اقتحام الحياة السياسية. لكن مع نهاية التظاهرات السلمية وتشكيل الأجسام العسكرية، انكفأ الشباب عن العمل السياسي مرة أخرى، في ظل الصراع الدموي الذي بدأ منذ 2012 واستمر لاحقا. ولم تستطع الهيئات السياسية اجتذاب الشباب إليها بسبب فقر برامجها السياسية وضبابية رؤيتها، وهو ما أنتجته نشاطاتها بعد أكثر من عقد على قيام الثورة، وربما تكون قد تعمدت أيضا إقصاء الشباب بشكل مقصود.

وبتفصيل أشكال المشاركة الكبيرة والمتوسطة للشباب "عينة الدراسة"، فقد تمثلت وفق الشكل (27) بما يأتي:

- نقاشات سياسية مع الأصدقاء
- نقاشات سياسية مع الأقارب
- الخروج في المظاهرات
- تعليقات ذات طابع سياسي على مواقع التواصل الاجتماعي
- مسيرات
- ندوات ومؤتمرات سياسية
- انتخابات "رئاسة، مجالس محلية، مجلس شعب/ اتحادات، نقابات وغيرها"

أشكال المشاركة السياسية

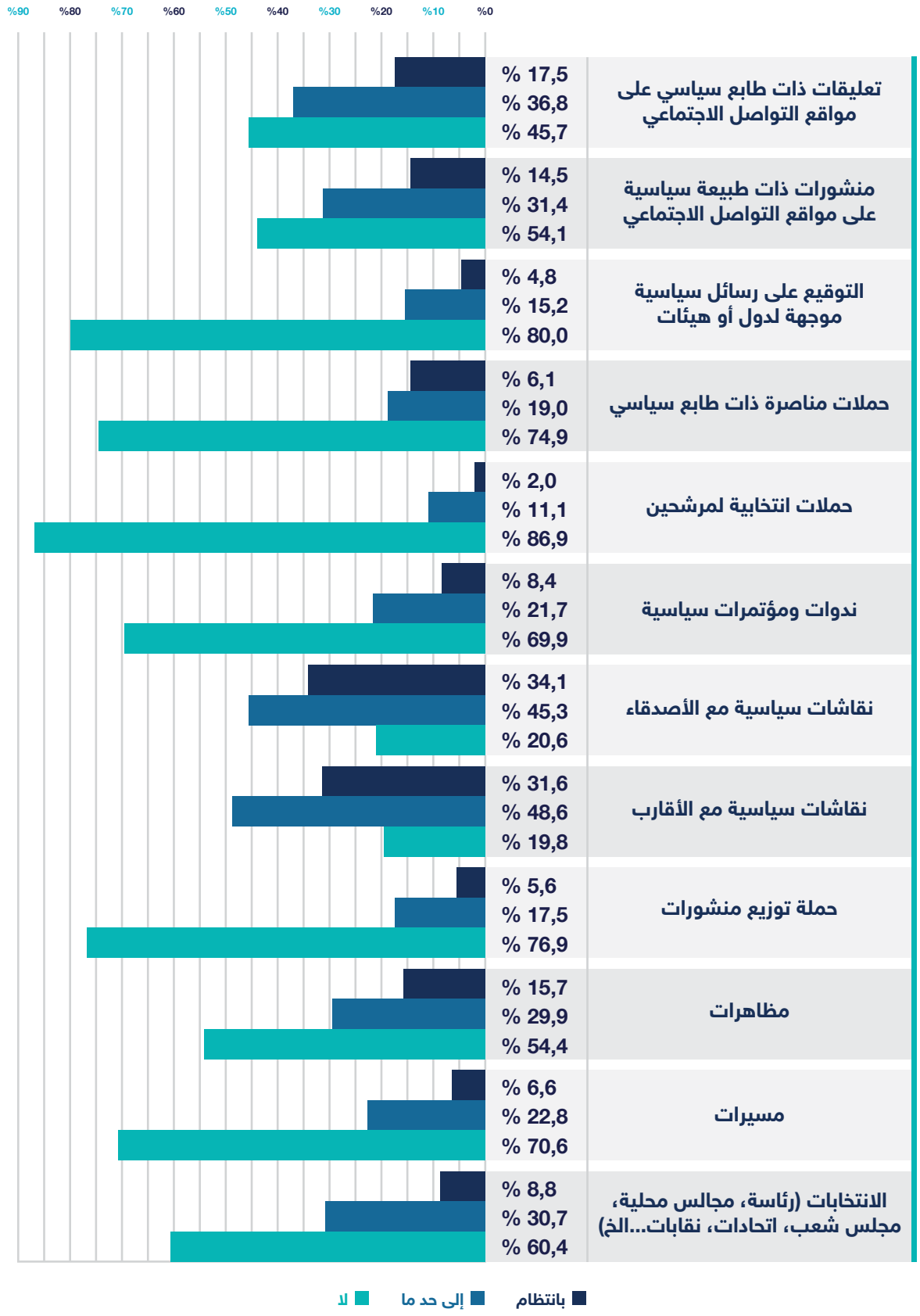

شكل رقم (27) يبين أشكال المشاركة السياسية لعينة الدراسة

سادسا- غياب البعد التنظيمي عن العمل السياسي لدى الشباب السوري

أبرزت النتائج الميدانية، وفق الشكل (28)، انخفاضا ملحوظا في الانتماء السياسي لدى عينة الدراسة، وهذا يعني ضعف البعد التنظيمي للعمل السياسي لدى الأحزاب «الهيئات والأجسام» ولدى الشباب على حد سواء.

الانتساب للهيئات السياسية

شكل رقم (28) يبين الانتساب للأحزاب السياسية

أما اتجاهات الأحزاب والهيئات التي ينتسب إليها الشباب، فقد كانت هيئات سياسية وأحزاب ذات توجه وطني سوري[3] بالدرجة الأولى 56%، هذه الأحزاب والهيئات تركز على القضايا والشؤون الداخلية السورية، ثم ذات توجه قومي 28%، ومن ثم ذات توجه ديني وتوجه ليبرالي بنسبة 8% لكل منهما. الشكل (29).

[3]- تجدر الإشارة إلى أن تسمية وطني سوري يقصد بها الأحزاب التي أولويتها القضايا والشؤون الداخلية السورية، وهذا لا ينفي صفة الوطنية عن الأحزاب ذات التوجه القومي أو الديني أو الليبرالي. لكن المقصود هنا التوجه الأساسي للحزب أو الهيئات السياسية.

توجه الهيئات السياسية

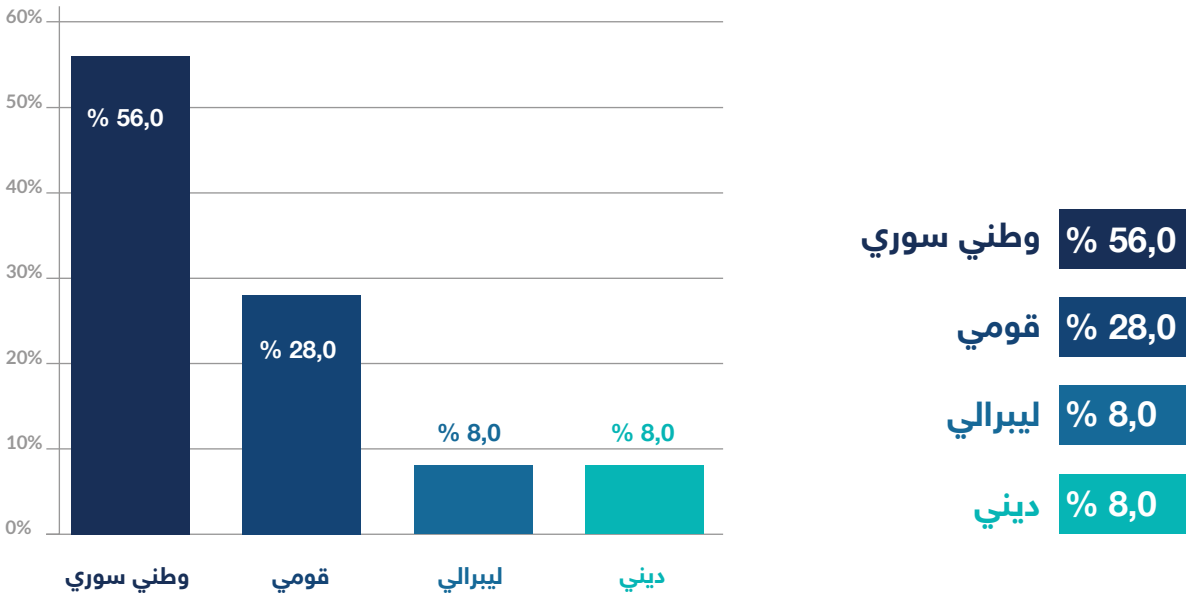

شكل رقم (29) يبين توجه الهيئات السياسية التي ينتمي إليها الشباب المنظم سياسيا

سابعا- نسب تأييد متدنية للأحزاب والهيئات السياسية

بينت النتائج انخفاضا واضحا في نسب تأييد الأجسام والهيئات والأحزاب السياسية من قبل الشباب السوري «عينة الدراسة». وهو ما يتفق مع انخفاضهم أيضا في الانضمام لتلك الهيئات. الشكل (30).

تأييد الهيئات السياسية

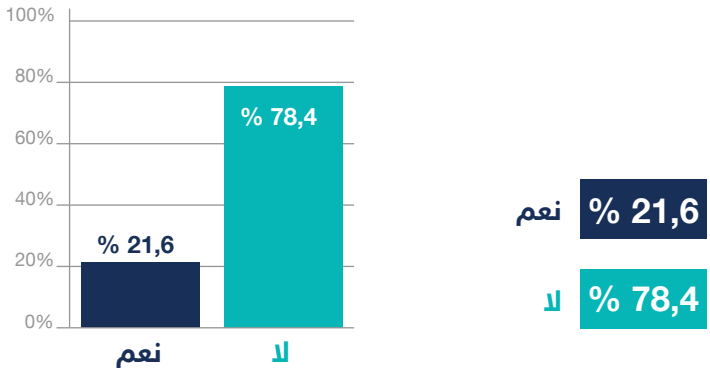

شكل رقم (30) يبين تأييد العينة لأحزاب سياسية

أما توجهات الأحزاب والهيئات السياسية التي يؤيدونها، الشكل (31)، فقد كانت مطابقة لما سبق من نتائج لدى المنتظمين بالعمل السياسي، وهو مؤشر إيجابي عن التوجه السياسي ذو البعد الوطني السوري، والذي يمكن التأسيس عليه في مستقبل الحياة السياسية في سوريا.

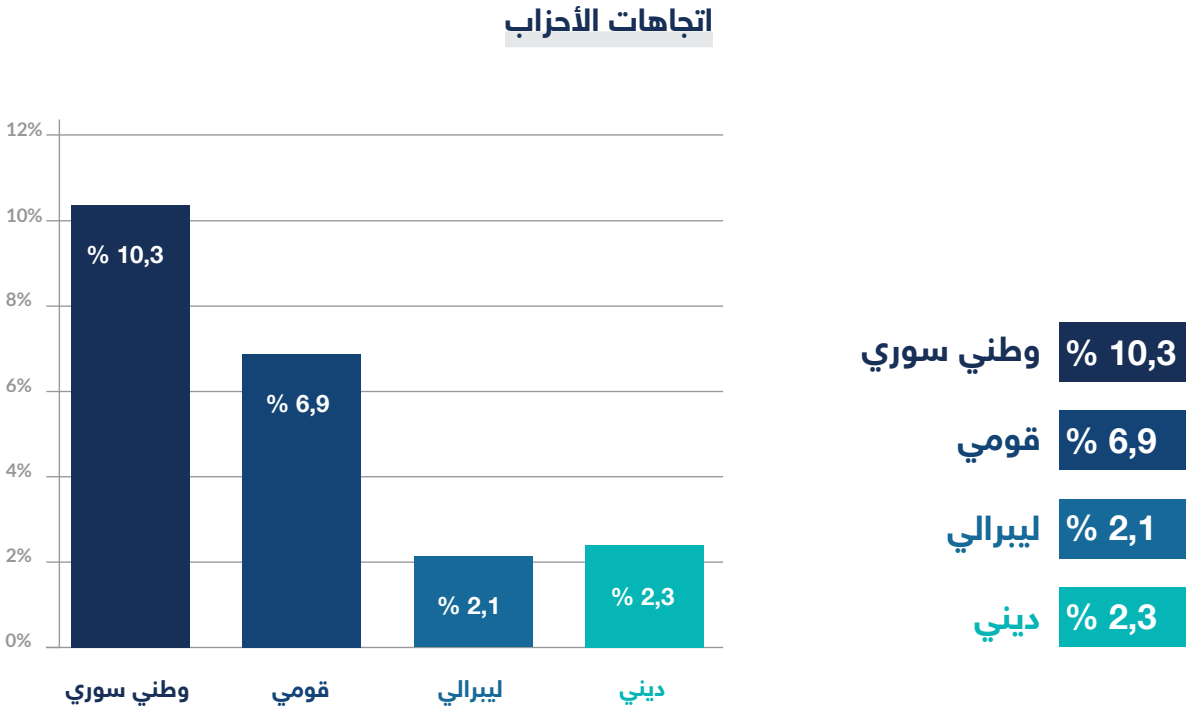

شكل رقم (31) يبين اتجاهات الأحزاب التي تؤيدها عينة الدراسة

ثامنا- مواقع هامشية للشباب في الهيئات السياسية

رأت عينة الدراسة أن الشباب السوري لا يتم تمثيلهم في الأحزاب والهيئات السياسية المختلفة بشكل مناسب، الشكل (32). فقد صرح 47.7 % من أفراد العينة بأن الشباب غير مُمثَلين في هذه الهيئات، مقابل 27.6% قالوا بوجود التمثيل إلى حد ما، و6 % قالوا بوجود هذا النوع من التمثيل. بينما عبّر 18.6% من شباب العينة عن عدم معرفتهم بهذا الموضوع، تماشيا مع عدم اطلاعهم أو اهتمامهم بهذه القضية.

تمثيل الشباب في الهيئات السياسية

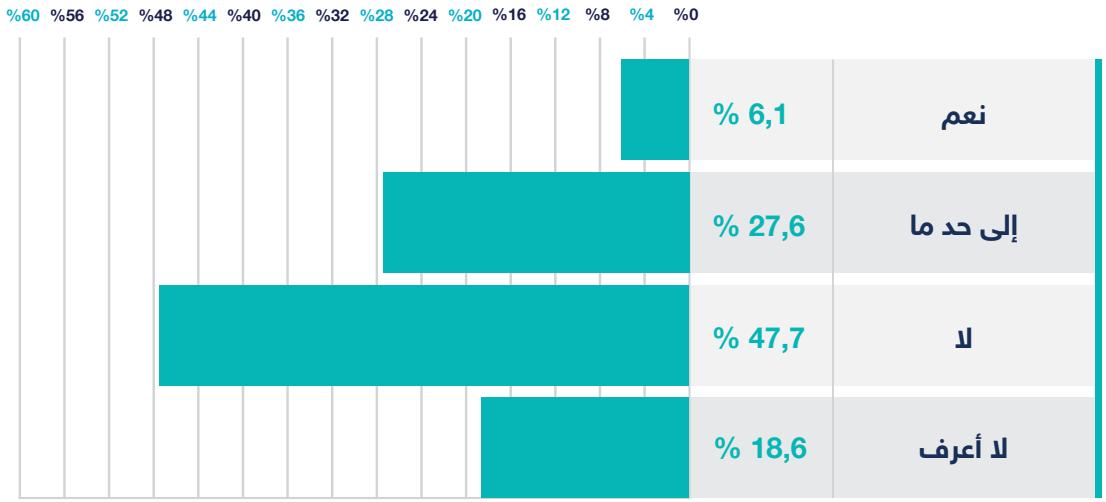

شكل رقم (32) رأي الشباب السوري بتمثيلهم في الهيئات السياسية

وأبدت نسبة كبيرة من عينة الدراسة عن عدم رضاها عن تمثيل الشباب في تلك الأحزاب والهيئات، وفق الشكل (33).

الرضا عن تمثيل الشباب في العمل السياسي

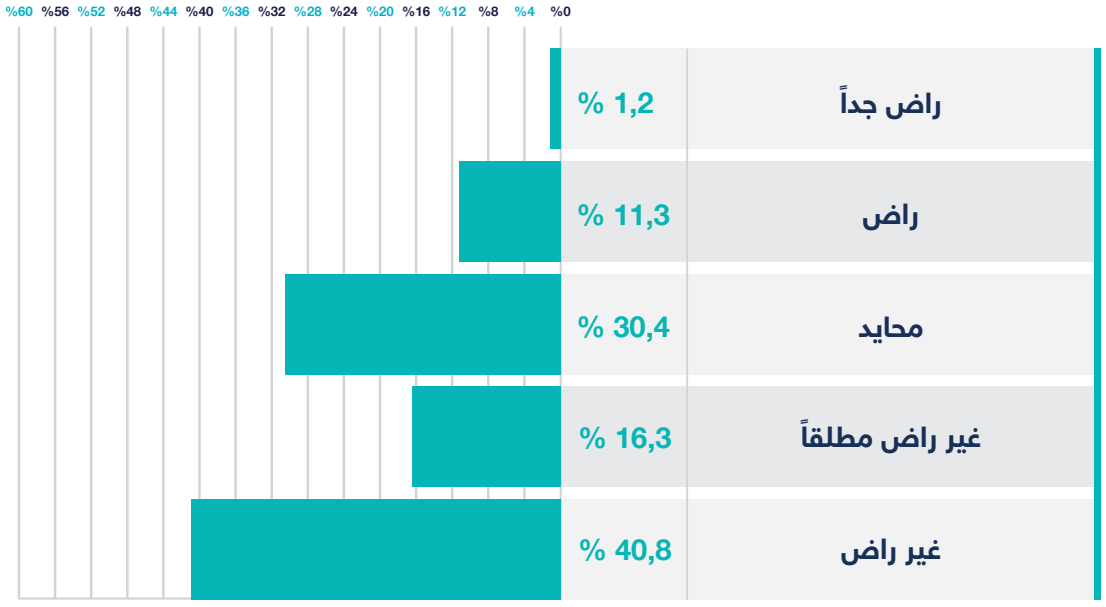

شكل رقم (33) يبين رضا العينة عن تمثيل الشباب في العمل السياسي

أما عن ضعف تمثيل الشباب في تلك الأحزاب أو الهيئات السياسية، فقد أرجعتها عينة الدراسة إلى عدة مسببات، فكانت «سيطرة الأجسام والتكتلات السياسية التقليدية على المشهد السياسي السوري»، «انشغال الشباب أنفسهم بالأمور الحياتية اليومية وتأمينها»، «التخوف من المشاركة السياسية على المستوى الأمني». وهو أمر مفهوم ومبرر في دولة أمنية ذات طبيعة استبدادية. الشكل (34).

وتوزعت الأسباب المتبقية بين تعمد لإقصاء الشباب من المشهد السياسي والمصالح والتوازنات داخل الهيئات والمؤسسات السياسية السورية وغير ذلك.

أسباب عدم تمثيل الشباب

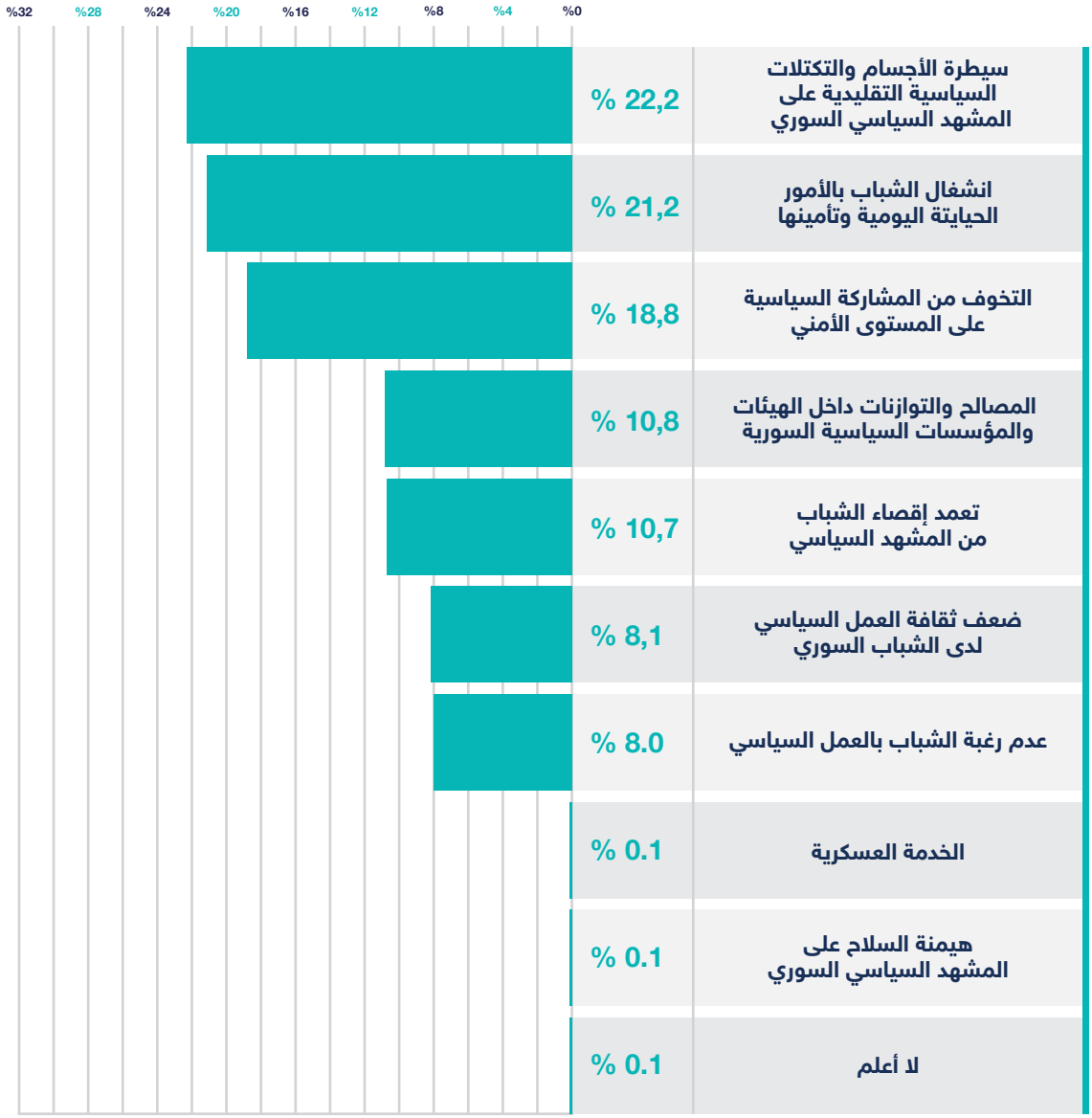

شكل رقم (34) يبين أسباب عدم تمثيل الشباب في العمل السياسي

تاسعا- شكل الدولة في سوريا المستقبل.. تصورات معاصرة

أ- اتجاهات جديدة نحو اللامركزية والفيدرالية

في سؤال حول شكل الدولة المفضل لدى الشباب السوري، تبين أن هناك اتجاها متصاعدا نحو «الدولة اللامركزية» 43.7%. مقابل تفضيل 38.9% من العينة خيار الدولة المركزية، في حين بلغ تأييد خيار الدولة الفيدرالية 13.9%، وتأييد الانفصال وتقسيم سوريا إلى عدة دول 2.3%. الشكل (35).

ويبدو أن تصاعد هذه الاتجاهات لدى الشباب قد ترافق مع صعوبة الحل السياسي والاتفاق على حل نهائي للمسألة السورية، وكذلك نتيجة للطلاع على تجارب سياسية من شأنها أن تكون بديلا عن الدولة المركزية بشكلها الذي كان عليه في سوريا وسط تنوعات قومية وعرقية.

شكل الدولة السورية في المستقبل

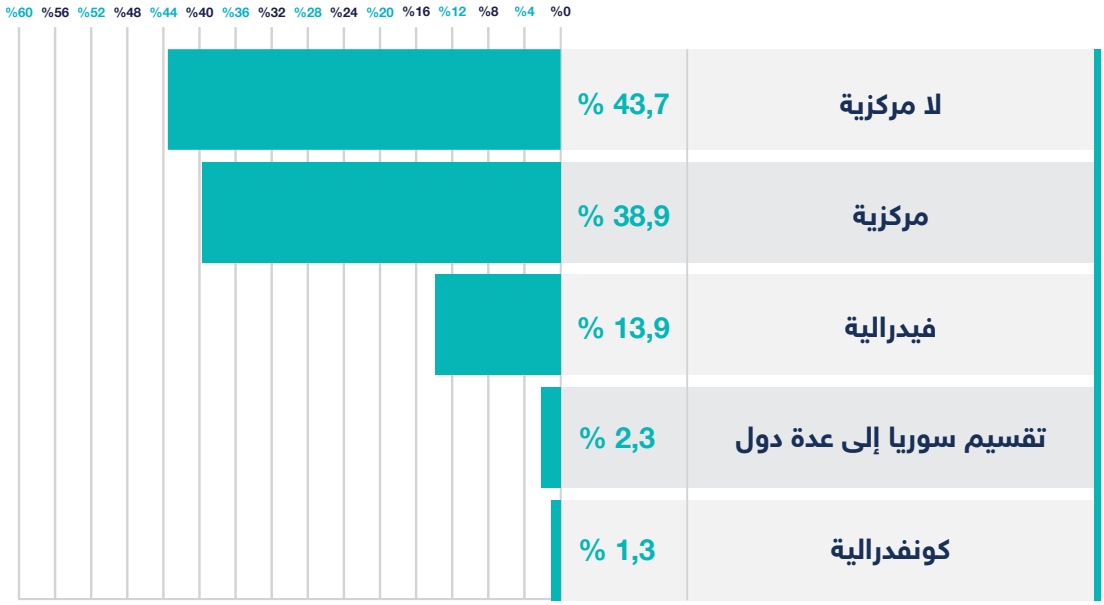

شكل رقم (35) يبين تفضيل العينة لشكل الدولة في سوريا المستقبل

وتتقاطع هذه النتائج مع ما ورد في تقرير سابق صادر عن اليوم التالي عام 2021 تحت عنوان «انطباعات السوريين والسوريات حول مفهوم وأبعاد اللامركزية»، وأظهر التقرير ميلا واضحا لدى السوريين/ات لتبني اللامركزية واعتبروها حاملاً إيجابيا للتغيير، وأداة سياسية تحويلية قادرة على دعم الاستقرار، وبناء السلام، وتحقيق الانتقال الديمقراطي في سوريا مستقبلاً. [4]

[4]- انطباعات السوريين والسوريات حول مفهوم وأبعاد اللامركزية – اليوم التالي
https://tda-sy.org/wp-content/uploads/2022/01/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2%D9%8A%D8%A9-AR-FINAL-CMYK.pdf

حيث أكد 77.6% من عينة البحث في التقرير السابق بأن اللامركزية المستقبلية في سوريا سيكون لها دور داعم في عملية الانتقال الديمقراطي في البلاد. ونسبة مقاربة أيضا وصلت إلى 77.5% صرحت بأن اللامركزية في سورية سيكون لها دور في تخفيف حدة الصراع وبناء السلام المحلي. إضافة إلى أن 59% من هذه العينة لديهم اعتقاد بأن اللامركزية سيكون لها دور في تحقيق العدالة للضحايا وتعويضهم وجبر ضررهم.

ب- دستور سوريا المستقبل بين الفقه الإسلامي والقوانين الوضعية

أيدت عينة الدراسة وجود دستور يستند إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والقوانين والاتفاقيات الدولية كمصدر رئيسي للتشريع مع مصادر أخرى، بنسبة قاربت 40%. وفضّلت نسبة 36.7% دستورا معتمدا على الفقه الإسلامي كأحد مصادر التشريع الرئيسة إضافة إلى مصادر تشريع أخرى، و19% اختارت دستورا يعتمد الفقه الإسلامي مصدرا وحيدا للتشريع. الشكل (36).

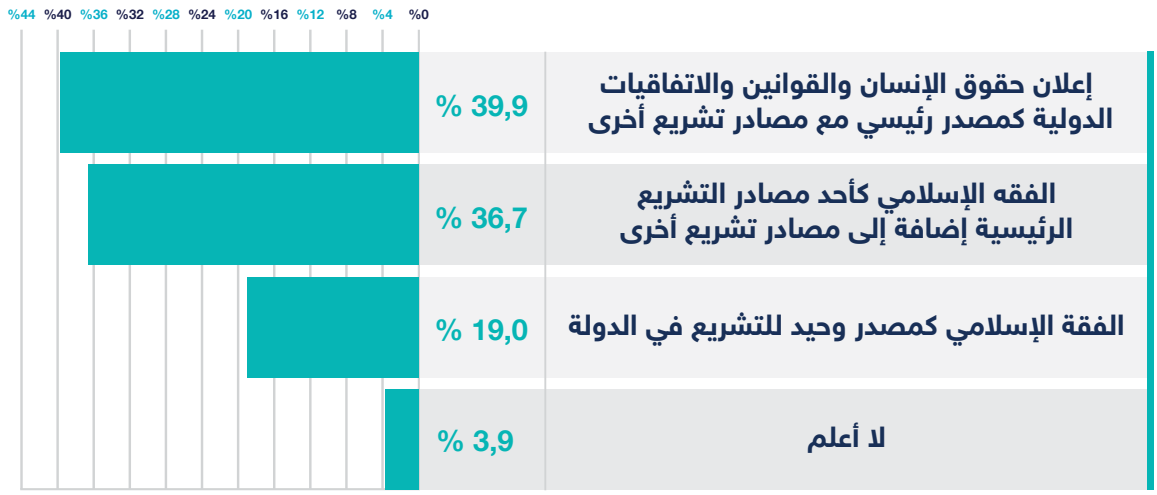

شكل رقم (36) يبين تفضيل العينة لدستور الدولة في سوريا المستقبل

وتجدر الإشارة إلى أن هذه النتائج تتقاطع مع نتائج سابقة وتؤكد عليها، والتي وردت في تقرير انطباعات السوريين والسوريات حول المواطنة والهوية الصادر عن اليوم التالي عام 2021. إذ بينت نتائجه أن النسبة الأعلى من العينة تميل لاعتماد الإعلان العالمي "لحقوق الإنسان والقوانين والاتفاقيات الدولية الأخرى كأحد مصادر التشريع في الدولة إضافة إلى مصادر تشريع أخرى، وذلك بنسبة 45.5%، تلاها نسبة 36% ممن وجدوا بأن الشريعة الإسلامية يجب أن تكون أحد مصادر التشريع إضافة لمصادر تشريع أخرى، والنسبة الأقل 14.6% أجابت بأنها ترى بأن الشريعة الإسلامية يجب أن تكون المصدر الوحيد للتشريع في الدولة.[5]

ت- نمط الحكم في سوريا المستقبل

فضلت عينة الدراسة أنماطا مختلفة للحكم في سوريا المستقبل. وجاء أولا النظام البرلماني 37%، ثم النظام المختلط «الرئاسي والبرلماني» 32%، الحكم الرئاسي 30.5%. ونسبة ضئيلة جدا فضلت الحكم الملكي. شكل رقم (37).

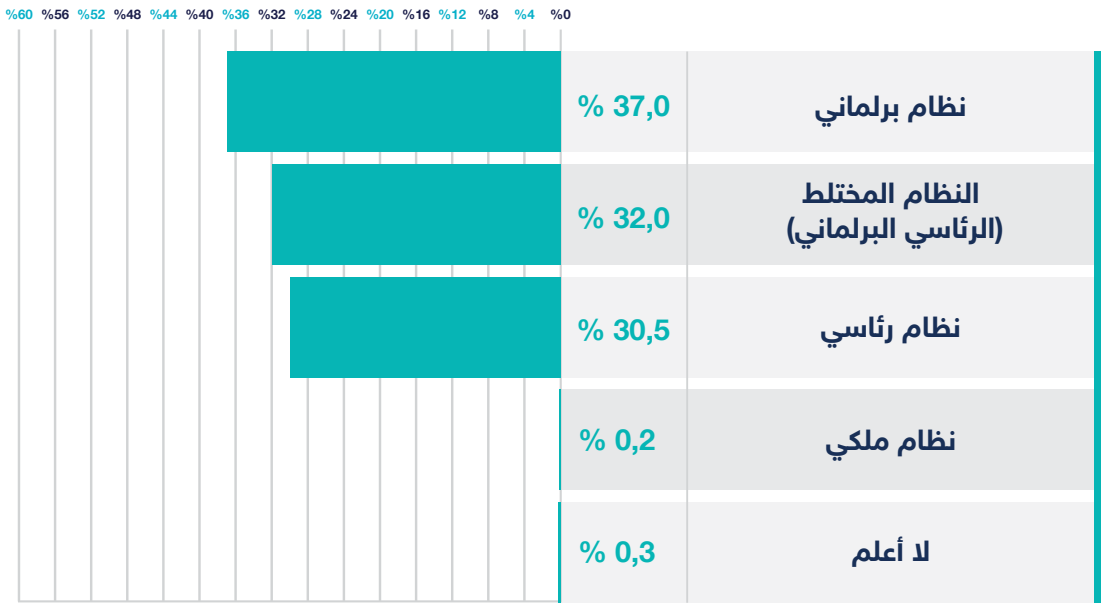

شكل رقم (37) يبين تفضيل العينة لنمط الحكم في سوريا المستقبل

[5]- انطباعات السوريين والسوريات حول المواطنة والهوية – اليوم التالي
https://tda-sy.org/wp-content/uploads/2021/11/final-AR-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9-for-Web-1.pdf

والحقيقة، أن وجود تفضيلات متباينة للدستور ونمط الحكم في سوريا المستقبل، يعد مؤشرا إيجابيا يدل على اهتمام الشباب بالحياة السياسية بشكل عام، والانفتاح على تجارب سياسية ودستورية مختلفة، سواء في بلدان اللجوء أو عبر الاهتمام بما ستكون عليه سوريا في المستقبل، ناهيك عن تصورات لسوريا ديمقراطية وآمنة في المرحلة المقبلة.

عاشرا- مواقع وأدوار متقدمة للمرأة في الحياة العامة

انطلاقا من أهمية دور المرأة في بناء سوريا المستقبل في جميع الجوانب والمجالات، ومنها المشاركة في بناء الحياة السياسية في سوريا الحديثة، تم تخصيص جزء من هذه الدراسة لمعرفة تصورات الشباب السوري لمواقع وأدوار المرأة في الحياة السياسية والعامة في سوريا مستقبلا. وكان من اللافت ازدياد تأييد الشباب السوري عموما لحقوق المرأة السورية في الحياة العامة، وتحديدا دورها في الحياة السياسية.

من خلال عملية "توزين" إحصائية، قمنا بإعطاء درجات رقمية لكل شكل من أشكال حقوق النساء في الحياة العامة السياسية، وتم استخراج ثلاث "درجات" من التأييد، هي مؤيد/ة، مؤيد/ة بدرجة متوسطة، معارض/ة.

ويجب التنويه إلى أن درجات "التأييد تتعلق في حقوق المرأة السورية في الشأن العام والمشاركة في الحياة السياسية، وقد كانت المؤشرات التي اعتمد عليها المقياس هي: الحق في التصويت، الترشح للإدارات المحلية والبرلمان، الترشح لرئاسة سوريا، رئيس سوريا امرأة، استلام مناصب قيادية في الدولة، رئاسة أحزاب سياسية، تخصيص حد أدنى لتمثيل المرأة في المؤسسات المنتخبة "إدارة محلية وبرلمان" (كوتا)، المشاركة في الوفود التفاوضية (جنيف، أستانا، سوتشي، وغيرها)

ويوضح الشكل (38) نتائج المقياس:

مقياس حقوق المرأة السياسية

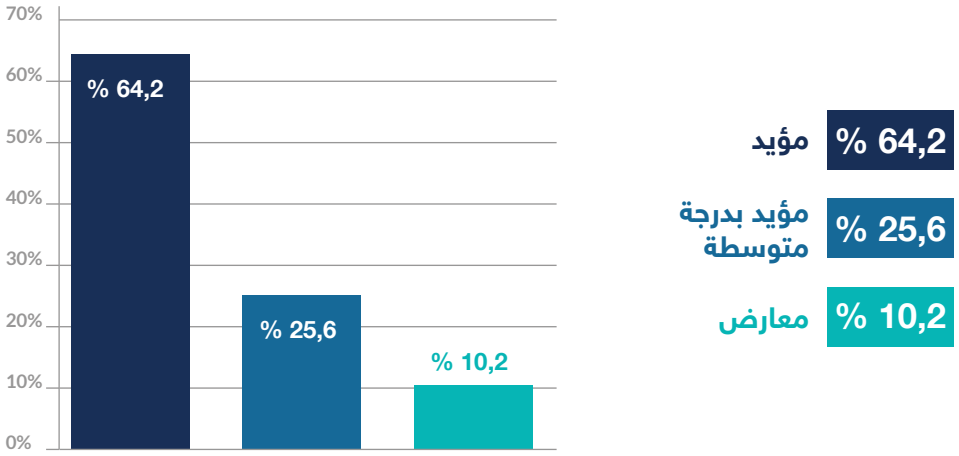

شكل رقم (38) مقياس تأييد حقوق المرأة في الحياة العامة

تعد هذه النتائج إيجابية باتجاه نيل المرأة حقوقها في الحياة العامة في سوريا المستقبل، وهذا يعني تغيير في ذهنية الشباب السوري تجاه أدوار ومكانة المرأة في المجتمع. ويبدو أن الظروف القاسية التي عانى منها الشباب في الحرب السورية قد أدت إلى قناعة بضرورة بناء مجتمع جديد يتشارك فيه جميع مكونات المجتمع، وأولها الرجال والنساء.

وبتفصيل أشكال التأييد لحقوق المرأة في الحياة العامة، فقد تمثلت بما يأتي:

- حق المرأة في التصويت وبنسبة بلغت 91.2%
- حق المرأة في الترشح للإدارات المحلية والبرلمان بنسبة 80.7%
- الحق بالمشاركة في الوفود التفاوضية (جنيف، أستانا، سوتشي..) بنسبة 72.4%
- حق المرأة في رئاسة أحزاب سياسية بنسبة 70.5 %
- حق المرأة في استلام مناصب قيادية في الدولة بدرجة تأييد وصلت إلى 70%
- تخصيص حد أدنى لتمثيل المرأة في المؤسسات المنتخبة (إدارة محلية وبرلمان) (كوتا) بنسبة 64.8%
- حق المرأة الترشح لرئاسة سوريا وأن يكون رئيس سوريا امرأة بنسب (62.8%، 54.7%)

ولدى مقارنة هذه النتائج مع نتائج سابقة وردت في تقرير سابق صادر عن اليوم التالي تحت عنوان «انطباعات السوريين والسوريات حول واقع النساء في سورية» عام 2022، نجد تشابها كبيرا في آراء العينتين المستطلعة آراءهم في هذا التقرير وتقريرنا الحالي، إذ عبرت نسبة عالية في التقرير المشار إليه وصلت إلى 87.6% عن موافقتها على منح النساء حق الترشح إلى المجالس المحلية (البلديات ومجالس المدن والمحافظات)، وبنسبة أكثر قليلا بلغت 89% عبروا عن تأييدهم لحق النساء في الترشح لمجلس الشعب/ البرلمان. لكن هذه النسبة انخفضت بشكل ملحوظ فيما يتعلق بحق النساء في الترشح لمنصب رئاسة الجمهورية، إذ بلغت 64.9%، وكذلك في دراستنا الحالية انخفضت إلى 62.8%.[6]

تجدر الإشارة إلى أن تقارب النسب وتقاطعها في هذه الفقرة والفقرتين السابقتين، مع تقارير سابقة صدرت عن اليوم التالي، إنما يؤكد على دقة جمع البيانات وتغطيته لمجتمع الدراسة الأصلي وتمثيله بشكل دقيق، بحيث يعكس الواقع الحقيقي للسوريين/ات بأقرب صورة ممكنة.

وبالعلاقة مع متغير الجنس، فقد كانت نسب تأييد حقوق المرأة في الحياة العامة، التي تشمل بشكل أساسي حق التعليم وحق العمل، والحقوق السياسية والمدنية. متساوية بين الجنسين. الشكل رقم (39).

تأييد الحقوق ومتغير الجنس

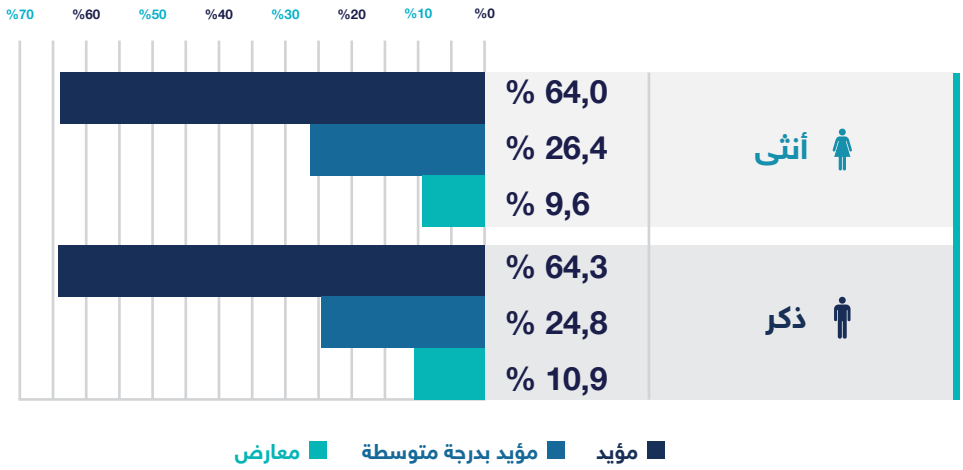

شكل رقم (39) تأييد حقوق المرأة في الحياة العامة والجنس

[6]- انطباعات السوريين والسوريات حول واقع النساء في سوريا – اليوم التالي
https://tda-sy.org/wp-content/uploads/women1AR.pdf

وينطبق ذلك على نسب التأييد حسب متغير الفئة العمرية (الشكل 40).

التأييد والفئة العمرية

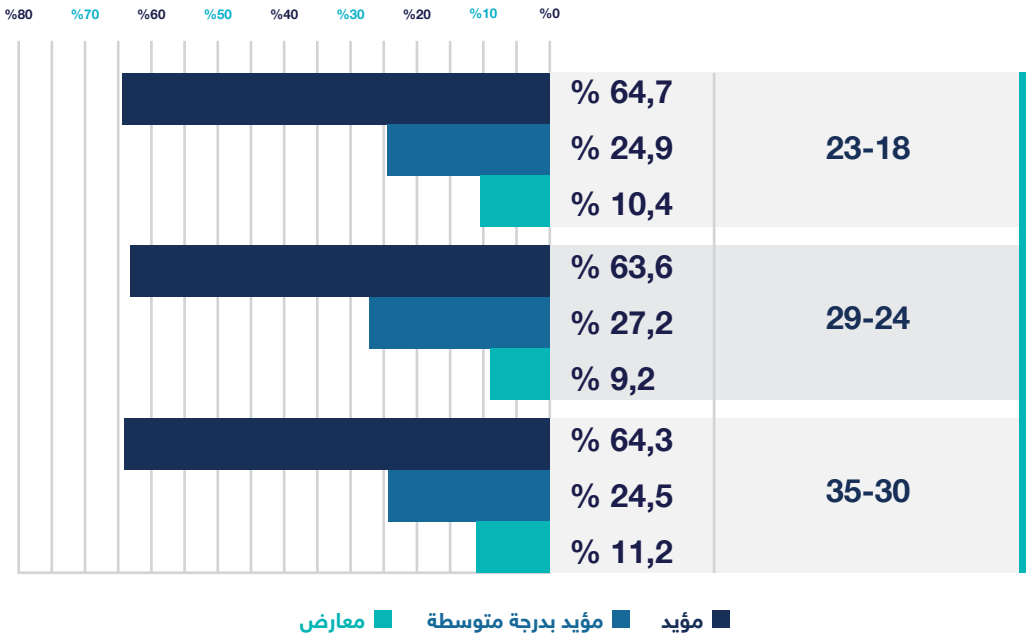

شكل رقم (40) تأييد حقوق المرأة في الحياة العامة والفئة العمرية

وكذلك الأمر مع العلاقة بالمستوى التعليمي، إذ كانت المستويات جميعها مؤيدة بنسب متقاربة جدا، الشكل (41).

التأييد والمستوى التعليمي

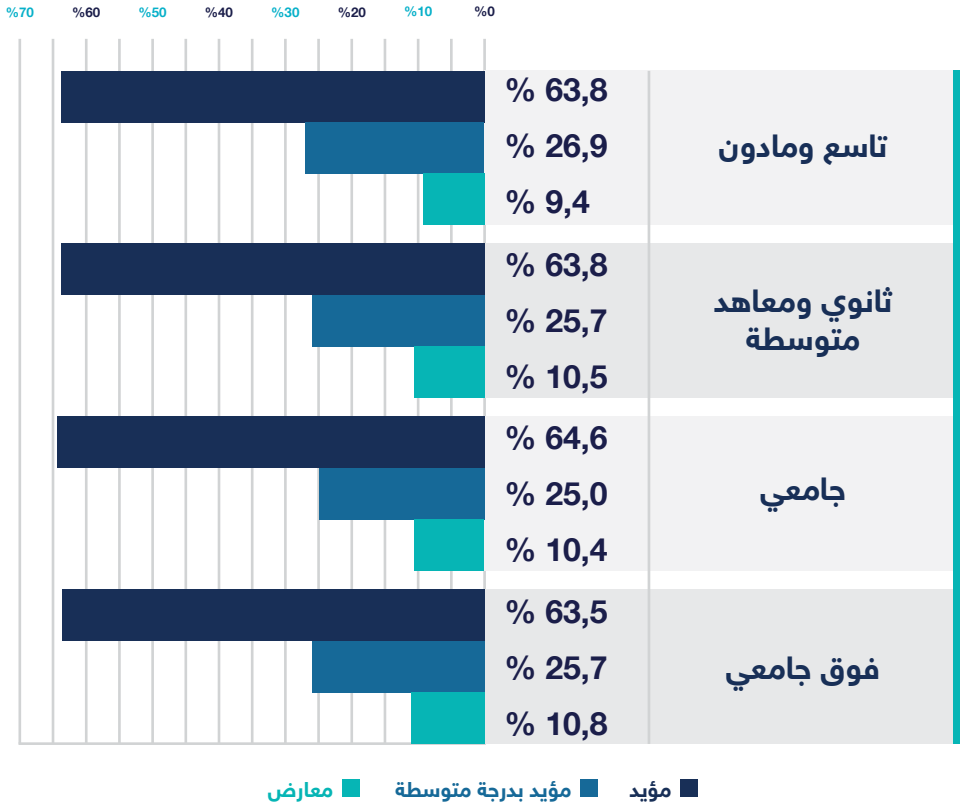

شكل رقم (41) تأييد حقوق المرأة في الحياة العامة والمستوى التعليمي

ويسري الأمر أيضا على الحالة المهنة، إذ كانت النسب عالية جدا في تأييد حقوق المرأة في الحياة العامة. الشكل (42)

التأييد والحالة المهنية

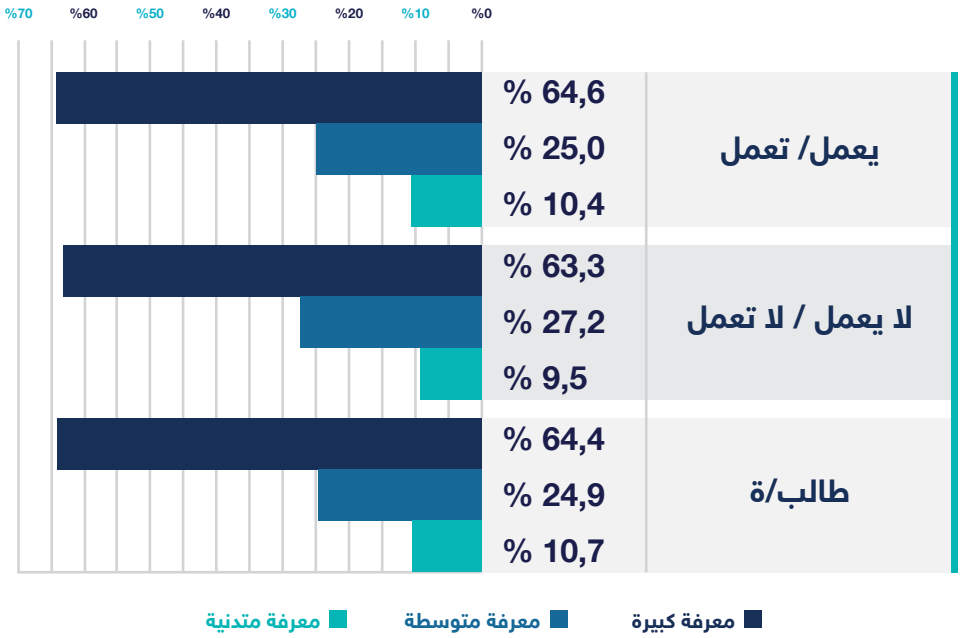

شكل رقم (42) تأييد حقوق المرأة في الحياة العامة والحالة المهنية

حادي عشر- محددات المشاركة السياسية للشباب في سوريا المستقبل

أ- هواجس أمنية وضبابية المشهد السياسي عائقا لمشاركة الشباب في السياسة

رأت عينة الدراسة أن هناك جملة من الأسباب الكابحة، التي يمكن أن تقف حائلا أمام مشاركة الشباب في الحياة السياسية في سوريا المستقبل.

وكما يوضح الشكل (43)، كان في مقدمة تلك الكوابح، «الخوف من الأجهزة الأمنية»، وهو ما يشير إلى بقاء تجربة الحياة السياسية في سوريا ماثلة أمام الشباب، لاسيما وإذا عرفنا أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة هم خارج مناطق سيطرة النظام السوري، وهذا يشير إلى أن التغيير في بنية الحياة السياسية السورية تبدو بعيدة المنال من وجهة نظر الشباب السوري «عينة الدراسة».

ومن الأسباب الكابحة نجد «ضبابية المشهد السياسي» و«عدم توفر معلومات كافية حول القضايا السياسية المطروحة». ورأت 8.6% من عينة الدراسة أن الشباب السوري غير مؤهل للانخراط في العمل السياسي وافتقاره للخبرة السياسية. وتوزعت الكوابح الأخرى على عدة أسباب.

الأسباب الكابحة للمشاركة السياسية

شكل رقم (43) الأسباب الكابحة للمشاركة السياسية في المستقبل

ب- فصل السياسة عن الأجهزة الأمنية كمقدمة للمشاركة في العمل السياسي للشباب

شروط عدة اقترحتها عينة الدراسة كمقدمة لممارسة الشباب للعمل السياسي في سوريا المستقبل، الشكل (44). فقد صرح 30% من العينة أنه من الضروري «فصل الأجهزة الأمنية وأدوارها عن المؤسسات والتيارات السياسية»، وهذا يتقاطع مع ما ورد آنفا من أن أهم سبب كابح لممارسة العمل السياسي مستقبلا يكمن في التخوف من الأجهزة الأمنية. ويأتي ثانيا ضرورة «نشر ثقافة العمل السياسي في المناهج الدراسة»، وهو ما يتقاطع أيضا مع كوابح العمل السياسي في عدم وجود الخبرات المناسبة لدى الشباب للانخراط بالعمل السياسي. ولحق ذلك شرط ثالث تمثل بضرورة وجود قوانين مرنة تؤطر العمل السياسي الشبابي.

شروط العمل السياسي في المستقبل

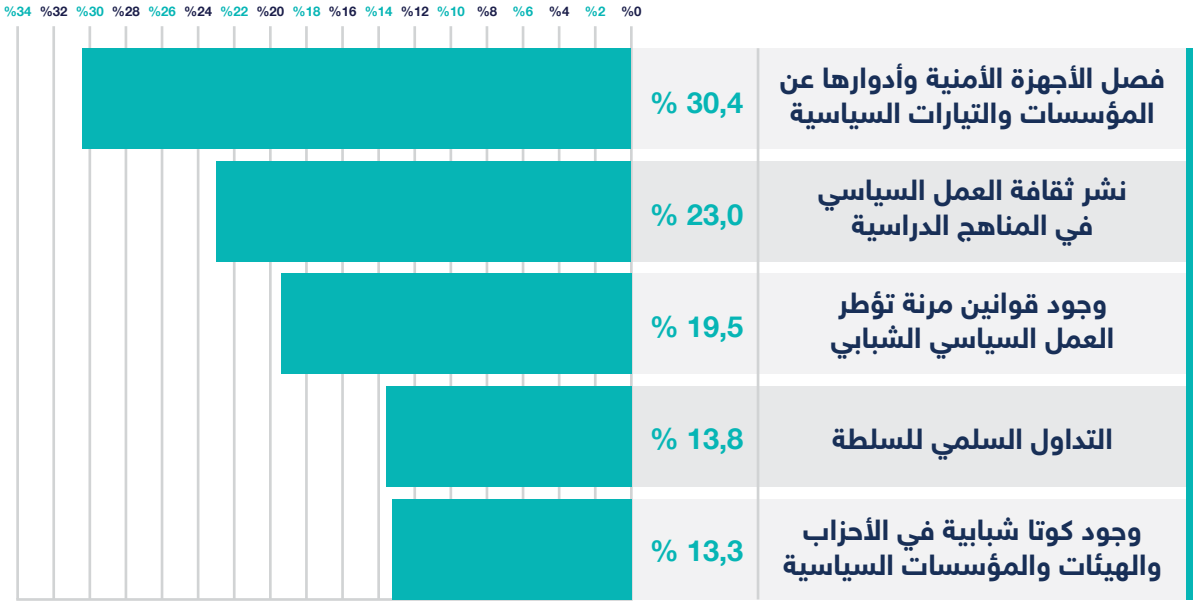

شكل رقم (44) شروط العمل السياسي في المستقبل

استنتاجات الدراسة

سيتم التركيز في عرض نتائج الدراسة على التقييمات والنتائج الإجمالية التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية وفق محاورها الأساسية التي عملت على تغطيتها.

موقف الشباب السوري من المشهد السياسي السوري الحالي

1. تبين وجود عدم اهتمام واضح لدى الشباب السوري بمتابعة الأخبار السياسية المتعلقة بسوريا.

2. الذكور أكثر متابعة لأخبار سوريا السياسية من الإناث، (الذكور 27.6%، الإناث 11.5%).

3. كلما زاد عمر الشباب ذكورا وإناثا ازدادوا متابعةً لأخبار سوريا السياسية. مع التنويه إلى أن نسب المتابعة بشكل دائم هي منخفضة لدى الفئات العمرية عموما.

4. مستوى التعليم لعب دورا واضحا في متابعة الأخبار السياسية لدى الشباب، فكلما ازداد مستوى التعليم ازدادت متابعة أخبار سوريا السياسية. وقد وصلت أعلى نسبة متابعة لمستوى التعليم فوق الجامعي 47.3%، في حين كانت نسبة المتابعة لدى المستوى تعليمي «تاسع فما دون» 11.4%.

5. فئة العاملين والعاملات هي الأكثر متابعة لأخبار سوريا 25.9%. مقارنة مع العاطلين عن العمل والطلاب، مع التنويه أن النسب الإحصائية العليا تركزت عند درجة المتابعة أحيانا لدى الفئات الثلاث (عاملين، وغير عاملين، وطلاب).

6. أدنى نسبة للمتابعة بشكل دائم كانت للشباب في مناطق الحكومة السورية ودول أوروبا (13.9%، 15.8%).

7. تعددت الأسباب الكابحة لعدم متابعة أخبار سوريا السياسية من قبل الشباب وكان السبب الرئيسي لديهم يتمثل في عدم الاهتمام بالسياسة عموما، يليه وجود أولويات اقتصادية ومعيشية يجب تلبيتها أولا، أما السبب الثالث من حيث الأهمية فتمثل بغياب الثقة لدى هؤلاء الشباب عموما بكافة التيارات والأجسام السياسية في سوريا.

8. أبرز الأسباب الدافعة لمتابعة أخبار سوريا السياسية بالنسبة للشباب المتابعين تمثلت بـ تأثير الحالة السياسية في سوريا على حياتهم اليومية، ومن ثم وجود الأهل أو الأقارب في مناطق سوريا المختلفة.

9. غلبت المعرفة المتوسطة والمتدنية، لدى الشباب السوري من كلا الجنسين، في درجات المعارف بالهيئات والتشكيلات السياسية السورية، والقوانين الدولية المتعلقة بالحالة السورية.

10. لم تحظ السلطات القائمة على الأرض السورية مجتمعة على رضا الشباب السوري وإن بدرجات متفاوتة، وهذا أتى منسجما مع عدم الاهتمام الكبير في متابعة أخبار سوريا السياسية. فقد كان من أهم العوامل الكابحة لعدم المتابعة بعد عدم الاهتمام بالسياسة من قبل الشباب ووجود أولويات معيشية لديهم، غياب الثقة لدى هؤلاء الشباب عموما بكافة التيارات والأجسام السياسية في سوريا.

11. تقاربت نسب معارضة الشباب السوري للسلطات القائمة على الأرض، وحظيت الحكومة السورية في دمشق بأكبر نسبة معارضة بين الشباب السوري وذلك بنسبة 70.8%. تلتها قوات سوريا الديمقراطية بنسبة 68.6%، وجاء في المرتبة الثالثة حكومة الإنقاذ في إدلب بنسبة 63.1%، أما الحكومة المؤقتة فقد حظيت بأقل نسبة معارضة من قبل الشباب السوري وبنسبة وصلت إلى 58.8%.

12. أكدت النتائج الميدانية استياء الشباب السوري من سلطات الأمر الواقع، في المناطق كافة. إذ لم تكتسب تلك السلطات تأييدا واضحا لدى من يعيشون تحت سيطرتها أو خارجها.

واقع المشاركة السياسية للشباب السوري

1. أظهرت نتائج الدراسة ضعفا كبيرا في مشاركة الشباب السياسية. فلم تتجاوز نسبة الشباب الذين كان لهم انخراط كبير بالعمل السياسي نسبة 3.6%، مقابل 64.5% كانت مشاركتهم ضعيفة. أما النسبة المتبقية فكانت مشاركتهم السياسية متوسطة.

2. لم تستطع الهيئات السياسية السورية من اجتذاب الشباب السوري إليها بسبب فقر برامجها السياسية وضبابية رؤيتها.

3. تمثلت المشاركة السياسية لدى الشباب السوري بالدرجة الأولى من خلال نقاشات سياسية مع الأصدقاء، ومن ثم نقاشات سياسية مع الأقارب، يليها الخروج في المظاهرات، وكتابة تعليقات ذات طابع سياسي على مواقع التواصل الاجتماعي، والمشاركة بالمسيرات، والندوات والمؤتمرات السياسية.

4. أبرزت النتائج الميدانية انخفاضا ملحوظا في الانتماء السياسي لدى الشباب السوري «عينة الدراسة»، فلم تتجاوز نسبة المنتسبين لمنظمات أو هيئات تهتم بالعمل السياسي 12.3%. وهذا يدل على ضعف البعد التنظيمي للعمل السياسي لدى الأحزاب «الهيئات والأجسام» ولدى الشباب على حد سواء.

5. اتجاهات الأحزاب والهيئات التي ينتسب إليها الشباب السوري (12.3%)، بالدرجة الأولى توجه وطني سوري بنسبة 56%، ثم ذات توجه قومي 28%، وأخيرا الأحزاب والهيئات ذات التوجه الديني أو الليبرالي.

6. هناك انخفاض واضح في نسب تأييد الأجسام والهيئات والأحزاب السياسية من قبل الشباب السوري لم يتجاوز 21.6%.

7. اتجاهات الأحزاب والهيئات السياسية التي يؤيدها الشباب السوري (21.6%)، فقد كانت مطابقة لما سبق من نتائج لدى المنتظمين بالعمل السياسي من حيث الترتيب.

8. رأت عينة الدراسة أن الشباب السوري لا يحظون بالتمثيل الكافي في الأحزاب والهيئات السياسية المختلفة بشكل مناسب. وذلك حسب 47.7 % من أفراد العينة، في حين أن العينة التي قالت إنهم ممثلين بشكل جيد لم تتجاوز نسبتهم 6%.

9. الغالبية العظمى من عينة الشباب السوري عبرت عن عدم رضاها عن التمثيل داخل الأحزاب والهيئات السياسية السورية.

10. تمثلت أهم أسباب ضعف تمثيل الشباب في الأحزاب أو الهيئات السياسية، بـ «سيطرة الأجسام والتكتلات السياسية التقليدية على المشهد السياسي السوري، وانشغال الشباب أنفسهم بالأمور الحياتية اليومية وتأمينها، والتخوف من المشاركة السياسية على المستوى الأمني».

تطلعات الشباب لأنماط وشكل الحياة السياسية في سوريا المستقبل

1. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اتجاها متصاعدا نحو تفضيل الشباب السوري لـ «الدولة اللامركزية» بنسبة43.7%. مقابل نسبة 38.9% من الشباب السوري ذهبت لتفضيل «الدولة المركزية»، في حين أن نسبة تأييد الدولة الفيدرالية بلغت 13.9%، وتأييد الانفصال وتقسيم سوريا إلى عدة دول 2.3%.

2. أيدت عينة الشباب السوري وجود دستور يستند إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والقوانين والاتفاقيات الدولية كمصدر رئيسي للتشريع مع مصادر أخرى بنسبة قاربت 40%. في حين أن نسبة 36.7% من العينة اختارت دستورا معتمدا على الفقه الإسلامي كأحد مصادر التشريع الرئيسة إضافة إلى مصادر تشريع أخرى، و19% دستورا يعتمد الفقه الإسلامي مصدرا وحيدا للتشريع.

3. النظام البرلماني هو المفضل بالدرجة الأولى لـ 37% من الشباب، ثم النظام المختلط «الرئاسي والبرلماني» 32%، ثم الحكم الرئاسي 30.5%.

تصورات الشباب السوري لمواقع وأدوار المرأة في الحياة السياسية والعامة في سوريا مستقبلاً

1. أظهرت نتائج الدراسة ازديادا في تأييد الشباب السوري عموما لحقوق المرأة السورية في المشاركة في الحياة السياسية والعامة، حيث بلغت نسبة الشباب المؤيدين بدرجة كبيرة لهذه الحقوق 64.2%، وتأييداً متوسطاً 25.6%، في حين لم تتجاوز نسبة المعارضة لحصول المرأة على حقوقها نسبة 10.2%.

2. لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بدرجة تأييد حقوق المرأة في المشاركة في الحياة السياسية والعامة على اختلاف المتغيرات المستقلة، فقد كانت نسب التأييد متساوية بين الجنسين. وينطبق ذلك أيضا على نسب التأييد حسب متغير الفئة العمرية، والمستوى التعليمي، والحالة المهنية وغيرها من المتغيرات. اذ كانت نسب التأييد متقاربة جدا على اختلاف مستويات المتغيرات.

3. حاز حق المرأة في التصويت على أعلى نسبة تأييد من قبل الشباب السوري بلغت 91.2%، ومن ثم حق المرأة في الترشح للإدارات المحلية والبرلمان بنسبة 80.7%، يليه الحق بالمشاركة في الوفود التفاوضية (جنيف، أستانا، سوتشي..) بنسبة 72.4%، ثم حق المرأة في رئاسة أحزاب سياسية واستلام مناصب قيادية في الدولة بنسبة 70%، أما تخصيص حد أدنى لتمثيل المرأة في المؤسسات المنتخبة (إدارة محلية وبرلمان) (كوتا) حاز على تأييد 64.8%. وأخيرا حق المرأة الترشح لرئاسة سوريا وأن يكون رئيس سوريا امرأة بنسب (62.8%، 54.7%) على التوالي.

محددات المشاركة السياسية للشباب في سوريا المستقبل

1. يرى الشباب السوري أن أهم الأسباب الكابحة للمشاركة السياسية الشبابية في سوريا المستقبل تتمثل بالدرجة الأولى في الخوف من الأجهزة الأمنية.

2. ضبابية المشهد السياسي وعدم توفر معلومات كافية حول القضايا السياسية المطروحة، وافتقار الشباب السوري للخبرة السياسية وعدم أهليته للانخراط بالعمل السياسي، كوابح أساسية تقف أمام مشاركة الشباب السياسية في سوريا المستقبل برأي كثير من الشباب عينة الدراسة.

3. فصل الأجهزة الأمنية وأدوارها عن المؤسسات والتيارات السياسية أهم الشروط المقترحة من الشباب السوري كمقدمة لممارسة العمل السياسي في سوريا المستقبل، ويأتي بالمرتبة الثانية ضرورة «نشر ثقافة العمل السياسي في المناهج الدراسة، إضافة إلى شرط ثالث تمثل بضرورة وجود قوانين مرنة تؤطر العمل السياسي الشبابي.

ملحق: استبانة الدراسة

استبيان بحث محددات المشاركة السياسية للشباب السوري

دراسة في الاتجاهات والمشاركة الحالية وتطلعات المستقبل

أولا- البيانات العامة

1	الجنس	ذكر
		أنثى
2	العمر	(.....)
3	المستوى التعليمي	تاسع وما دون
		ثانوي
		معاهد متوسطة أو تقنية
		جامعي
		فوق جامعي (ماجستير ودكتوراه)
4	مكان الإقامة السابق في سوريا	مدينة
		ريف
5	الحالة الاجتماعية	عازب/ة
		متزوج/ة
		مطلق/ة
		أرمل/ة

6	مكان الإقامة الحالي	مناطق سيطرة النظام
		مناطق الحكومة المؤقتة
		مناطق إدلب وريفها
		مناطق شمال شرق سوريا (قسد)
		تركيا
		الدول العربية (تذكر الدولة):
		دول أوروبا (تذكر الدولة):
7	الحالة المهنية	طالب/ ة
		يعمل/ تعمل
		لا يعمل/ لا تعمل
8	هل تمتلك جنسية أخرى غير الجنسية السورية	نعم (يرجى ذكرها) .....
		لا
9	كيف تصف مستوى معيشتك	مرتفع جداً
		مرتفع
		متوسط
		منخفض
		منخفض جداً

ثانيا- موقف الشباب السوري من المشهد السياسي السوري الحالي

101	هل تتابع/ين ما يجري على الساحة السياسية السورية؟	دائما	أحيانا	لا أتابع (انتقل إلى السؤال 103)	
102	لمن يتابع دائما وأحيانا، ما سبب المتابعة: (انتقل إلى السؤال 104)	اهتماماتي الأساسية في الحياة سياسية			
		وجود الأهل أو الأقارب في مناطق سوريا المختلفة			
		طبيعة عملي تفرض المتابعة			
		رغبتي المشاركة بالحياة السياسية في سوريا المستقبل			
		وجود مصالح لي في سوريا (ممتلكات، أعمال، الخ			
		بسبب تأثير الحالة السياسية على حياتي اليومية			
		أخرى (تذكر):			
103	لمن لا يتابع أبدا؛ ما هي الأسباب؟	عدم اهتمامي بالسياسة عموما			
		القرار في الاستقرار الدائم في بلد اللجوء			
		عدم ثقتي بكافة التيارات السياسية والأجسام في سوريا			
		وجود أولويات اقتصادية ومعيشية			
		الرغبة / القرار / في الهجرة من سوريا			
		أخرى (تذكر):			
104	يرجى تحديد درجة معرفتك بما يأتي: (مقياس معرفي)	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لم أسمع بها
	مفاوضات جنيف				
	مسار أستانة				
	سوتشي				
	قانون قيصر				
	اللجنة الدستورية				
	الحكومة السورية المؤقتة				

	هيئة المفاوضات التابعة للمعارضة					
	الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة					
	المجالس المحلية					
	قوات سوريا الديمقراطية					
	حكومة الإنقاذ في إدلب					
	الدولة الإسلامية في العراق والشام					
	هيئة التنسيق الوطني لقوى التغيير الديمقراطي					
	هيئة المصالحة الوطنية					
	منصة القاهرة					
	منصة موسكو					
105	**يرجى تحديد درجة تأييدك أو معارضتك للسلطات السياسية التالية القائمة في سورية؟**	مؤيد جدا	مؤيد	محايد	معارض	معارض جدا
	الحكومة السورية في دمشق					
	الحكومة السورية المؤقتة (مناطق النفوذ التركي)					
	قوات سوريا الديمقراطية					
	حكومة الإنقاذ في إدلب					
	غير ذلك يذكر.... (مع تحديد الدرجة)					

ثالثا- واقع المشاركة السياسية للشباب السوري

201	**هل سبق وان قمت أو شاركت بنشاط أو فعالية من النشاطات التالية (تُعنى بالشأن السياسي السوري العام)**	نعم بانتظام	إلى حد ما	لا
	الانتخابات (رئاسة، مجالس محلية، مجلس شعب/ اتحادات، نقابات...)			
	مسيرات			
	مظاهرات			
	حملة توزيع منشورات			
	نقاشات سياسية مع الأقارب			
	نقاشات سياسية مع الأصدقاء			
	ندوات ومؤتمرات سياسية			
	حملات انتخابية لمرشحين			
	حملات مناصرة ذات طابع سياسي			
	التوقيع على رسائل سياسية موجهة لدول أو هيئات سياسية دولية أو محلية			
	منشورات ذات طبيعة سياسية على مواقع التواصل الاجتماعي			
	تعليقات ذات طابع سياسي على مواقع التواصل الاجتماعي			
	أخرى (تذكر).....			
202	**هل أنت عضو أو منتسب لحزب سياسي ما أو تجمع أو رابطة تعنى بالشأن السياسي العام في سوريا؟**	نعم	لا (انتقل إلى السؤال 204)	

203	في حال نعم، يرجى ذكر الاتجاه السياسي للحزب أو الحركة أو الرابطة:	ذات توجه وطني سوري
		ذات توجه قومي
		ذات توجه ديني
		ذات توجه ليبرالي
		أخرى (تذكر)

204	هل أنت مؤيد لحزب سياسي ما أو تجمع أو رابطة تعنى بالشأن السياسي العام في سوريا؟	نعم	لا (انتقل إلى السؤال 206)

205	في حال نعم، يرجى ذكر الاتجاه السياسي للحزب أو الحركة أو الرابطة:	ذات توجه وطني سوري
		ذات توجه قومي
		ذات توجه ديني
		ذات توجه ليبرالي
		أخرى (تذكر)

206	برأيك هل هناك تمثيل مناسب للشباب في الهيئات والمؤسسات السياسية؟	نعم	إلى حد ما	لا	لا أعلم

207	هل أنت راض عن درجة تمثيل الشباب في الهيئات والمؤسسات السياسية السورية؟	راض جدا
		راض
		محايد
		غير راض
		غير راض مطلقا

208	برأيك أهم أسباب عدم تمثيل الشباب في الهيئات والمؤسسات السياسية السورية؟	سيطرة الأجسام والتكتلات السياسية التقليدية على المشهد السياسي السوري
		وجود علاقات قائمة على المصالح والتوازنات داخل الهيئات والمؤسسات السياسية السورية
		عدم رغبة الشباب بالعمل السياسي
		تعمد إقصاء الشباب من المشهد السياسي
		ضعف ثقافة العمل السياسي لدى الشباب السوري
		التخوف من المشاركة السياسية على المستوى الأمني
		انشغال الشباب بالأمور الحياتية اليومية وتأمينها
		أخرى (تذكر).....

رابعا- تطلعات الشباب لأنماط وشكل الحياة السياسية في سوريا المستقبل؟

301	كيف تفضّل شكل الدولة في سورية المستقبل؟	سوريا دولة بسيطة (مركزية)
		دولة لا مركزية (تعزز الإدارات المحلية)
		دولة فيدرالية/ اتحادية
		دولة كونفدرالية
		تقسيم سوريا إلى عدة كيانات أو دول

خامسا- اتجاه الشباب نحو بعض القضايا المتعلقة بتمثيل النساء في المشهد السياسي المستقبلي

404	ما هي درجة موافقتك على ما يأتي في مستقبل سوريا؟	موافق/ة بشدة	موافق/ة	محايد	غير موافق	غير موافق/ة بشدة	لا أعلم
	حق المرأة في التصويت						
	حق المرأة في الترشح للإدارات المحلية والبرلمان						
	حق المرأة الترشح لرئاسة سوريا						
	أن يكون رئيس سوريا امرأة						
	حق المرأة في استلام مناصب قيادية في الدولة						
	حق المرأة في رئاسة أحزاب سياسية						
	تخصيص حد أدنى لتمثيل المرأة في المؤسسات المنتخبة (إدارة محلية وبرلمان) (كوتا)						
	مشاركة النساء في الوفود التفاوضية (جنيف، أستانة، سوتشي...)						

سادسا- محددات المشاركة السياسية للشباب في سوريا المستقبل

501	**برأيك، ما هي الأسباب الكابحة لمشاركة الشباب السوري في العمل السياسي** أهم ثلاث خيارات بالترتيب حسب درجة الأهمية	الخوف من الأجهزة الأمنية
		لا أحبذ الاختلاط بالآخرين
		ضبابية المشهد السياسي، وعدم توفر معلومات كافية حول القضايا السياسية المطروحة
		لست مؤهلا للانخراط بالعمل السياسي وتنقصني الخبرة السياسية
		مشاركتي لن تغير الواقع الحالي
		قد تخلق مشاركتي في هذه الأعمال مشاكل أنا بغنى عنها
		ضعف الفضاء المتاح أمام ممارسة العمل السياسي
		مجتمعنا لا يقدر العمل السياسي
		ضعف ثقافة العمل السياسي في المجتمع السوري
		نظرة مجتمعنا الشرقي السلبية لممارسة الإناث للعمل السياسي
		التكتلات "الشلليّة" في الأحزاب حيث لا أجد لي مكانا
		عدم وجود قدوة أو مثل أعلى يحتذى به ناشط في العمل السياسي
		الوضع السياسي غير المستقر
		أخرى تذكر.....

502	**برأيك، ما هي الشروط المناسبة للعمل السياسي للشباب السوري في المستقبل.** أهم ثلاث خيارات بالترتيب حسب درجة الأهمية	نشر ثقافة العمل السياسي في المناهج الدراسية
		وجود قوانين مرنة تؤطر العمل السياسي الشبابي
		فصل الأجهزة الأمنية وأدوارها عن المؤسسات والتيارات السياسية
		وجود (كوتا) شبابية في الأحزاب والهيئات والمؤسسات السياسية
		التداول السلمي للسلطة
		أخرى(تذكر).....

2023
© جميع الحقوق محفوظة لمنظمة اليوم التالي